

أفغانستان بين الإرادة والاستقلال الاقتصادي

◆ أفغانستان في معركة الربا

◆ أفغانستان تفاجئ العالم باستخراج النفط من خمسة آبار جديدة

◆ يا صاحب الذكرى

السنة (21) - العدد (245) ذو القعدة 1447 هـ / مايو 2026 م

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة
حميدالله أمين

رئيس التحرير
أحمد مختار

مدير التحرير
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني
جهاد ريان

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood.af@proton.me

alsomood.af
@sumoodmag
Channel

أفغانستان

بين الإرادة والاستقلال الاقتصادي

في عالم تتزاحم فيه الضغوط، وتُفرض فيه المعادلات بقوة النفوذ لا بمنطق العدالة، تقف أفغانستان اليوم على مفترقِ طريق تاريخي، ترسم ملامحه بإرادةٍ صلبة، لا تُساوم على مبادئها، ولا تنحني أمام الإكراهات. إنها ليست مجرد دولة تواجه تحديات اقتصادية، بل تجربة حيّة تختبر إمكانية بناء اقتصادٍ مستقل على أساس العقيدة والاعتماد على الذات.

لقد اختارت الحكومة الإسلامية طريقًا واضحًا، عنوانه الامتثال لأحكام الشريعة، ولو كان الثمن مواجهة العزلة والضغوط. لم يكن هذا الخيار قرارًا تقنيًا أو تكتيكيًا، بل كان تحولًا جذريًا في فلسفة الحكم والاقتصاد، تجلّى في قرارات مفصلية، من أبرزها القضاء على زراعة المخدرات، ومحاربة الإدمان كقضية إنسانية ومجتمعية، إلى جانب منع التعامل بالربا، في خطوة تعاكس التيار العالمي الذي يقوم على الأنظمة المالية الربوية.

ورغم التشكيك الذي رافق هذه التحولات، جاءت المؤشرات الاقتصادية لتفاجئ المتابعين. فبدلًا من الانهيار الذي توقعه البعض، بدأت ملامح التعافي بالظهور، حتى أقرّت تقارير دولية بوجود نمو اقتصادي متسارع، مع توقعات ببلوغ نسبة 4٪ خلال العام الجاري. وهذا الرقم، وإن بدا في ظاهره اقتصاديًا بحتًا، إلا أنه في جوهره يحمل دلالة أعمق: أن بناء الاقتصاد على أسس مغايرة قد يُنتج نتائج غير تقليدية.

وفي سياق هذا التحول، يبرز قطاع الطاقة كأحد أعمدة المستقبل الاقتصادي، مع بدء استخراج النفط من آبار جديدة في حقل آمو دريا. هذا الإنجاز لا يُقاس بحجمه الإنتاجي فحسب، بل بما يحمله من رمزية استراتيجية، إذ يمثل انتقالًا تدريجيًا من التبعية إلى الإنتاج، ومن الاستهلاك إلى الاستثمار في الموارد الذاتية.

إن ما تحقق في هذا المجال، بأيدٍ أفغانية خالصة، يعكس حقيقة طالما غُيّبت: أن الكفاءات المحلية قادرة على البناء والإنجاز متى ما توفرت لها الإرادة والبيئة المناسبة. كما أن هذه المشاريع تفتح أبوابًا واسعة أمام فرص العمل، وتحريك عجلة الاقتصاد، وتعزيز الإيرادات، بما يسهم في ترسيخ دعائم الاستقرار.

ومع ذلك، فإن الطريق نحو الاستقلال الاقتصادي لا يزال طويلًا، تحفّه تحديات حقيقية، من بينها الاعتماد المستمر على استيراد الطاقة، والحاجة إلى تطوير البنية التحتية، وإيجاد توازن دقيق في السياسات الاقتصادية. غير أن ما يميز التجربة الأفغانية اليوم ليس خلوّها من الصعوبات، بل قدرتها على التقدّم رغمها.

إن ما تشهده أفغانستان ليس قصة نجاح مكتملة، بل مسارٌ يتشكّل، تتداخل فيه الرؤية بالعزيمة، والتحدي بالأمل. لكنه في الوقت ذاته يقدّم درسًا مهمًا: أن الإرادة حين تستند إلى عقيدة، والعمل حين يُبنى على وضوح الهدف، يمكن أن يصنعا واقعًا جديدًا، حتى في أصعب الظروف.

بين قسوة الحاضر وتطلعات المستقبل، تمضي أفغانستان بخطى ثابتة نحو إعادة تعريف اقتصادها، عنوانه الاعتماد على الذات، وروحه الصمود. فهل تنجح هذه التجربة في ترسيخ نموذج مختلف؟ ذلك ما ستكشفه الأيام، لكن المؤكد أن البدايات قد وُضعت، وأن الطريق—وإن طال—قد بدأ بالفعل.

أفغانستان في معركة الربا !

أ.د. محمد الصغير حفظه الله

لم يأت وعيد بحرب من الله ورسوله إلا على جريمة الربا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" البقرة/(279) .

وعدها رسول اللهﷺ في السبع المهلكات التي هي أكبر الكبائر؛

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:

"اجتنِبوا السَّبعَ الموبقاتِ قيلَ : يا رسولَ اللهِ وما هنَّ ؟ قال : الشِّركُ باللهِ ، والسِّحرُ ، وقتلُ النَّفسِ الَّتي حرَّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ ، وأكلُ مالِ اليَتيمِ ، وأكلُ الرِّبا ، والتَّوَلِّي يومَ الزَّحفِ ، وقَذفُ المُحصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِناتِ". متفق عليه.

كما لعن رسول اللهﷺ كل مشارك في صفقة الربا

عن جابر بن عبدالله قال:

"لَعَنَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم آكِلَ الرِّبا، ومُؤْكِلَه، وكاتِبَه، وشاهِدَيه، وقال: هُم سَواءٌ." رواه وسلم .

والربا من الجرائم القديمة، وهو من معالم الجاهلية في كل صورة من صورها قديمًا وحديثا، عن جابر أن رسول اللهﷺ قال: " إنَّ دماءَكم وأموالَكم عليكم حرامٌ كحُرْمَةِ يومِكم هذا ، في شهرِكم هذا ، في بلدِكم هذا ، ألا إنَّ كلَّ شيءٍ من أمرِ الجاهليةِ تحتَ قدمي موضوعٌ ، ودماءُ الجاهليةِ موضوعةٌ ، وأولُ دمٍ أضعُه من دمائِنا دمُ ربيعةَ بنَ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ ، وربا الجاهليةِ موضوعٌ ، وأولُ ربًا أضعُ من رِبَانَا ربا العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ ، فإنَّهُ موضوعٌ كلُّه". رواه مسلم.

وفي العصر الحديث ظهرت صورة جديدة من صور الربا هي ربا المصارف والبنوك، وأصبحت عصب الاقتصاد عند الأفراد والحكومات، وتخفيفا لوقع مصطلح الربا على النفوس، أطلقوا على الربا البنكي مصطلح الفوائد البنكية، ومع فشو هذه الظاهرة للعلن، واحتياج الناس لبيان حكم الشرع فيها، صدرت أول فتوى مجمعية في هذا الشأن من الأزهر الشريف، خلال اجتماع مجمع البحوث الإسلامية برئاسة شيخ الأزهر الإمام حسن مأمون، وشارك فيه ممثلون عن خمس وثلاثين دولة إسلامية، وكان فيهم من الرموز المعروفة الشيخ محمد أبوزهرة ، فرج السنهوري، علي الخفيف، محمد البهي، وغيرهم، وكانت فتوى المجتمعين " إن فوائد البنوك هي الربا ، وعلى البلاد الإسلامية السعي في إقامة بدائل عن هذه البنوك".



ثـم انعقـد بعـده مجمـع الفقـه الإسلامـي المنبثـق عـن منظمـة المؤتمـر الإسلامـي فاعتمـد مـا قـرره مجمـع البحـوث، وكذلـك فعـل المجمـع الفقهـي لرابطـة العالـم الإسلامـي بمكـة المكرمـة، وفي عـام 1976 عقـد المؤتمـر العالمـي الأول للاقتصـاد الإسلامـي، وحضره في مكـة المكرمـة أكثـر مـن ثلاثمائـة عالـم في الشريعـة والاقتصـاد والمحاسـبة، وقـرروا بالإجمـاع أن الفوائـد هـي الربـا الحـرام، وكان مـن الحضـور فضيلـة الشـيخ يوسـف القرضـاوي رحمـه اللـه، وعلـق بقولـه: إن علمـاء الاقتصـاد كانـوا أشـد حماسـة لتحريـم الفوائـد مـن علمـاء الشريعـة، ومـن كبـار علمـاء الأقتصـاد شـارك د. محمـد عبداللـه المغربـي أسـتاذ المالية بجامعـة القاهرة، د. عيسى عبده إبراهيم ، و د. محمود أبوالسعود.

وبقيـت المعركـة حاميـة الوطيـس مـن خلال بعـض المنتسـبين إلى العلـم الشرعـي، أو مـن يعملـون في دوائـر الإفتـاء الحكومـي، الذيـن اسـتذلهم الشـيطان فقالـوا بجـواز التعامـل مـع البنـوك الربويـة، وأخـذ الغلـة الناتجـة عـن ذلـك، وحاولـوا بين الفينـة والأخـرى أن يـثيروا شـبهة، أو يحرفـوا نصـا ليوافـق هواهـم ومـا يـملى عليهـم ، ومـن ذلـك قولهـم: إن حرمـة الربـا خاصـة بالنقديـن، وقـد ذكـر القيرواني في اختصـار المدونـة رد الإمـام مالـك على ذلـك بقولـه: "لـو أن النـاس تعارفـوا على الجلـود كنقـد وضربـوا عليهـا السِّـكة، فإنها تأخذ أحكام الذهب والفضة."

وإن النقـود الورقيـة تقـوم الآن مقـام الذهـب والفضـة في دفـع المهر والدية، وبها يكون الفقر والغنى .

وتوسـعت الآن دائـرة الربـا حتـى تحقـق في زماننـا قـول النبـيﷺ، يأتـي على النـاس زمـان، لا يبقـى أحـد إلا أكل الربـا، فمـن لـم يـأكل الربـا أصابـه دخانـه" رواه الحكـم وصححه.

ومـع هـذه الصـورة القاتمـة والدخـان المنـتشر، اسـتطاعت إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة الخـروج مـن دائـرة الربـا، والتخلـص مـن الصـور الربويـة في كل المعـاملات المصرفيـة الخاصـة بالأفـراد والمؤسسـات، واحتـاج هـذا قرابـة ثلاث سـنوات مـن العمـل والجهـد لفـك هـذا القيـد، لأن الاحـتلال الاقتصـادي أكثـر تشـعبا وانتشـارا مـن الاحـتلال العسـكري، لكـن إرادة التحـرر واصطبـار الأفغـان جعلهـم ينـتصرون في كلا الميـدانين في ظـل الحصـار الـدولي المفـروض عليهـم، والمقايضـة في سـبيل الاعتراف، ولكـن تعليمـات أمير المؤمـنين سـماحة الشـيخ هبـة اللـه أخونـد زادة كانـت واضحـة وصارمـة " نحـن قـوم يهمنـا اعتراف اللـه بنـا ورضـاه عنـا، وعلينـا أن نسـعى بـكل جـد للتخلـص مـن كل مـا يخالـف الشريعة الإسلامية".

"وَلَـوْ أَنَّ أَهْـلَ الْقُـرَىٰ آمَنُـوا وَاتَّقَـوْا لَفَتَحْنَـا عَلَيْهِـم بَـرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" الأعراف/ 96

جعـل الأفغـان هـذه الآيـة نصـب أعينهـم، وعلقـوا آمالهـم على مـن بيـده ملكـوت كل شيء وهـو على كل شيء قديـر، وبـدأت بالفعـل تتـجلى عليهـم بـركات اللـه وفيوضـات نعمـه، حيـث ظهـرت عندهـم آبـار النفـط وحقـول المعـادن الثمينـة، وذكـر تقريـر بلومـبيرج الاقتصـادي أن العملـة الأفغانيـة مـن أكثـر العـملات العالميـة تحسـنا في الـفترة الماضيـة، حيـث نقـص سـعر صرف العملـة الأفغانيـة إلى النصـف في مقابـل اليـورو والـدولار، مقارنـة بمـا كان عليـه في وقـت الاحـتلال الأمريكـي الـذي مـازال يحتفـظ بتسـعة مليـار دولار مـن أمـوال الأفغـان في بنوكه، ويماطل في ردها لأصحابها.

وحجـة العاجـز أن الأفغـان منعـوا الربـا لأنهـم في حصـار، وليـس لهـم علاقـات اقتصاديـة عالميـة، والـرد على ذلـك أن الإمـارة الإسلاميـة لـو كانـت تصـدر عـن المصلحـة النفعيـة، ولا تـدور في فلـك الشريعـة الإسلاميـة، لتركـت زراعـة الأفيـون والمخـدرات التـي احتلـت فيهـا المرتبـة الأولى عالميـا في ظـل الاحـتلال، لكـن مـن المعلـوم أن حكومـة طالبـان الأولى في الـفترة مـن 1996 إلى 2001 منعـت زراعـة المخـدرات، ومـع سـيطرة الاحـتلال الأمريكـي أعـاد زراعتهـا، وأغـرق البلاد بالحبـوب المخـدرة أيضـا، فنتـج عـن ذلـك أربعـة ملايين مدمـن تقـوم حكومـة الإمـارة الإسلاميـة على علاجهـم وإعـادة تأهيلهـم، كمـا منعـت زراعـة المخـدرات مـرة أخـرى، وقضـت عليهـا تمامـا، وصـدر تقريـر يشـهد بذلـك مـن لجـان الأمـم المتحدة.

مـا فعلتـه أفغانسـتان مـن منـع التعامـل بالربـا، وتعميـم نظـام المعلامـات الشرعيـة، يقيـم الحجـة على باقـي الـبلاد الإسلاميـة، التـي ربطـت عملتهـا ومصيرهـا بحبـل الـدولار، الـذي يتحكـم فيـه تاجـر جشـع، ويديـر مقـوده دلال عقـارات ومقـاول منتجعـات، يـرى كل شيء مـن منظـور المادة، ويتقلـب مزاجـه معهـا هبوطـا وصعـودا، وقصـدت المقارنـة بينـه وبين الأفغـان، لأنهـم القـوة التـي هزمتهـم، وبضدها تتميز الأشياء.



تهنئة مفتي سلطنة عمان للإمارة الإسلامية في أفغانستان بتطهير اقتصادها من الربا

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّا لنهنئ من أعماق القلوب وإخلاص الودّ الإمارة الإسلامية بأفغانستان بالخطوة المسددة التي خطتها للتخلص من جميع علاقات المعاملات الربوية، ليكون اقتصادها إسلامياً خالصاً من جميع شوائب الربا الذي لعن الله آكله وموكله وكاتبه وشاهديه، بنص حديث رسول الله ﷺ، ونص الله تعالى في كتابه بأنه — بجميع وجوهه — هو حرب بين الله وعباده في قوله:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۞ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾
البقرة: 278–279

وندعو جميع الدول الإسلامية ومؤسساتها المالية إلى اقتفاء هذه الخطوة المباركة لتكون المعاملات في البلاد الإسلامية كلها طاهرة من رجس الربا بعيدة عن الحرام، يرضاها الله ورسوله والمؤمنون. ونرجو السعي الحثيث لهذه الغاية المحمودة العظيمة، وعليهم أن يستعينوا الله على ذلك بالتقوى والإخلاص له، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۞ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾
الطلاق: 2–3

ونهنئ إخواننا المسلمين الأفغان بهذه الخطوة المباركة الميمونة التي تقربهم من الله وتشجعهم على المضي قدماً في هذا المنهاج السديد، وما توفيقهم إلا بالله.

أخوكم/ أحمد بن محمد الخليلي
27 شوال 1447هـ



تهـنئة للإمـارة الإسـلامية
بإنهاء المعاملات الربوية في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

تتقدم رابطة علماء إرتريا بخالص التهنئة إلى الإمارة الإسلامية وشعب أفغانستان، بمناسـبة إعلان إنهـاء التعامـل بالربـا داخـل الـبلاد، في خطـوةٍ مهمـة تعكـس السـعي الجـاد لضبـط المعـاملات الماليـة وفـق أحكام الشريعة الإسلامية، والالتزام بمنهجها القويم في تحقيق العدل وصيانة الحقوق.

وإن هـذه المبـادرة تُعـد تجربـةً متميـزة في واقـعٍ معـاصرٍ يشـهد اخـتلالاتٍ ماليـة وأخلاقيـة واسـعة، حيـث يأتـي هـذا القـرار تأكيـدًا على مركزيـة القيـم الإسلاميـة في بنـاء الأنظمـة الاقتصاديـة، وترسـيخ مبـادئ العدالـة، والتكافـل، والشـفافية في التعـاملات المالية.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ البقرة: 278.
وإن الرابطـة إذ تُثمّـن هـذه الخطـوة، لتسـأل اللـه تعـالى أن يوفـق أفغانسـتان إلى المضي قدمًـا في هـذا المسـار، وأن يرزقهـا الثبـات والنجاح، وأن يجعل هذه التجربة نموذجًا يُحتذى به في العالم الإسلامي، بما يحقق الخير والصلاح للأمة جمعاء.

والله ولي التوفيق
الأمين العام
رابطة علماء إرتريا
19/4/2026



رابطة علماء إرتريا
Eritrean Ulama'a League

رجال النظام الإسلامي
حين يكون المسؤول خادمًا للأمة

زين الدين البلوشي

مع الأسف الشديد، فإن بُعد العهد بالخلافة الراشدة خصوصًا، وبالخلافات الإسلامية عمومًا، وكذلك بُعد العهد برجال النظام الإسلامي الذين كانوا يجسّدون القيم والمبادئ في واقعهم العملي، قد أدّى إلى أن يُحرم المسلمون من مزايا الحكومة الدينية الحقيقية؛ تلك الحكومة التي تقوم على أساس العدل والرحمة وخدمة الأمة، والتي يُنظر فيها إلى القادة والمسؤولين بوصفهم خُدّامًا لأفراد الأمة، يسهرون على مصالحهم، ويحرصون على قضاء حوائجهم، ويُخلصون لهم النصيحة، ويتعاملون معهم برفق ورحمة، واضعين كلّ ثقلهم وجهدهم في سبيل خدمتهم، لا يبتغون من وراء ذلك جاهًا ولا سلطانًا، بل يتحرّون ثواب الآخرة، ويرجون رضا الله تعالى، ويستشعرون أن هذه المسؤولية أمانة عظيمة وتكليف شرعي جسيم، سيُسألون عنه يوم القيامة، فيُحاسبون على الصغيرة والكبيرة.

ومن جانبٍ آخر، فإن تأثير الغرب وأفكاره الدخيلة، التي لا تنسجم في كثير من جوانبها مع قيم الإسلام وتعاليمه، قد تسلّل إلى آحاد المسلمين في شتى المجالات، ولا سيما في ميدان الحكم والسياسة، حتى صار كثير منهم ينظر إلى القضايا السياسية من زاوية الفكر الغربي، ويُخضعها لمقاييسه ومعاييره، ويقيس الصواب والخطأ على أساسه، متناسين أو غافلين عن أن لهم دينًا شاملًا كاملًا، يتضمّن في طيّاته تنظيمًا دقيقًا لجميع شؤون الحياة، من العبادات إلى المعاملات، ومن الأخلاق إلى السياسة، ومن شؤون الفرد إلى قضايا المجتمع والدولة. وهذا الأمر زاد الطين بلّة، وعمّق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وجعل قضية الحكومة الإسلامية في منأى عن حياة المسلم اليومية، بعد أن كانت في زمنٍ مضى واقعًا حيًّا يُمارس ويُجسَّد في مختلف مجالات حياته.

ولكن من حسن الحظ، عادت الإمارة الإسلامية إلى الحكم في أفغانستان، وعادت معها روحٌ جديدة أعادت إلى الأذهان صورة الحكومات الإسلامية، وحوّلت ما كان يُقرأ في صفحات الكتب إلى واقعٍ ملموس يُرى بالعين ويُعاش في الحياة اليومية، حتى أصبحنا نشاهد عن كثب ما كنا نتصوره نظريًا أو ندرسه تاريخيًا، ونلمس تطبيقاته في ميادين مختلفة من شؤون الحكم والإدارة والخدمة العامة. فأحيت بذلك مرةً أخرى ذكرى تلك العصور التي كان فيها الحكم قائمًا على مبادئ الدين وقيمه، وذكّرنا برجال النظام الإسلامي عبر مختلف الحقب، أولئك الذين جمعوا بين العلم والعمل، وبين القيادة والخدمة، وكانوا نماذج يُحتذى بهم في الإخلاص والتفاني وتحمل المسؤولية.

هذا وقد رأيت في فيديو سُجِّل أخيرًا مقطعًا من زيارة مولوي عبدالسلام حنفي، النائب الإداري لرئاسة الوزراء، إلى ولاية جوزجان، ما أثار الإعجاب في النفوس؛ حيث اصطفّ لاستقباله حشد كبير، فبدأ يصافح الجميع، من شاب وشيخ، ومن صغير وكبير، مصافحة بكلتا يديه، في صورة نادرة من التواضع الصادق، بعيدًا عن زهو القوة، وهوى المنصب، ومظاهر التعالي، رغم كثرة الحرّاس وازدحام الناس من حوله. وقد بدا في تلك اللحظات قريبًا من الجميع، كأنه يذيب الحواجز الرسمية ويجعل من اللقاء لقاءً إنسانيًا خالصًا تسوده الألفة.

وكذلك رأيته في فيديو آخر حين حضر مدرسةً دينية، وكان فيها طلابٌ صغار قد اصطفّوا لاستقباله بفرحٍ ظاهر، فكان يصافحهم بنفس الطريقة التي أشرنا إليها، بكل تواضع وخضوع، وبابتسامة هادئة تعكس سكينة النفس، كأنه يصافح من يساويه في المكانة والمنصب، لا يفرّق بين أحد منهم. فلم يسأم من كثرة المصافحات، ولم يظهر عليه ضجر أو ملل، بل استمرّ على ذلك بنفس الروح الهادئة والبشوشة، وقد ترك بهذا الأسلوب البديع في نفوس الحاضرين ومن شاهد الفيديو أثرًا طيبًا وصورة جميلة عن حسن الخلق ولين الجانب.

فكنت أشاهد الفيديو، وتمرّ في ذهني أعمال الزعيم السابق للأوزبك عبدالرشيد دوستم، حيث حكم قومه نصف قرن على الأقل، فاستغلهم واستغل كفاءاتهم في المصالح الشخصية والمطامع الحزبية، بعد أن دمّر مساكنهم، وهدّر أموالهم، وهدم آمالهم، ودحض مستقبلهم. وعادت اليوم ولاية جوزجان، كسائر ولايات أفغانستان، جزءًا لا يتجزأ منها، بعد أن صارت تحت سيطرة الأحزاب، وأصبحت مركزًا لفعاليات أصحابها الذين قاموا بتقسيم الولايات فيما بينهم، على حساب العصبية المحذّرة شرعًا وعقلًا. إنهم فعلوا ذلك لا ليخدموا قومهم، بل ليمصّوا دماءهم بملء جيوبهم من كدّ عملهم وعرق جبينهم، وبناء قصور فاخرة لأنفسهم، بقيمة ملايين الدولارات داخل البلاد وخارجها.

تعيش اليوم ولاية جوزجان، مثل الولايات الأخرى، تحت راية واحدة وتحت حكم زعيم واحد، ذلك الذي يحترق لشعبه ولوطنه، ويرقّ لآحاد شعبه، ولا يفرّق بينهم في النصح لهم ولا تقديم الخدمات إليهم. وتشهد جوزجان اليوم افتتاح مشاريع اقتصادية كبيرة، تلك التي لم يستطع عبدالرشيد دوستم ولا من كان على شاكلته أن يحققوها لسكان هذه الولاية لعقود.



ونُقل أن دوستم لم يكن يتحدث عن الإعمار ولا عن وضع لبنة فوق أخرى، لأنه لم يكن لديه أي إنجاز في هذا المجال للشعب، رغم كونه الرجل الثاني في الدولة. وكان أكبر همّه أن يذهب بكل راحة إلى مقرّه ويقضي أيامه إلى يوم الجمعة، ويجمع في هذا اليوم مئات الأشخاص في «جسر خراسان» ويقيم مهرجان لعبة البُزكشي.

لكن اليوم، هذا الشخص قد قام بزيارة إلى ولاية جوزجان – مسقط رأسه – ترافقه سيارتان أو ثلاث سيارات، ولم يكن معه حرّاس كثيرون، ولم تُغلق لأجله الطرق، ولم تُعطّل لقدومه الأسواق، ولم يجتمع الناس للشعارات والهتافات، ولم يقم أحد بالصخب والضجيج، ولم تُنوَّر الشوارع والأزقة، ولم تُزيَّن الجدران والحيطان، ولم تُرفع لاستقباله لوحات ولافتات، ولم تُشَجَّ لحضوره في الولاية يد ولا رأس، ولم يُصب أحد بشيء من الأذى.

وحين تحدث مع مواطنيه، لا يتحدث عن ولايته فحسب، بل يتحدث عن كل أفغانستان؛ فيتحدث عن سير العمل في قناة قوشتيبه، ويتحدث عن سير مشاريع الطرق في مزار شريف، ويتحدث عن سير العمل في الطريق الدائري من فارياب إلى هرات، ويتحدث عن سير العمل في طريق سربُل إلى فارياب، ويتحدث عن سير العمل في الطريق من غور إلى هرات.

ولا يتحدث عن ولاية دون أخرى، ولا مديرية دون أخرى، ولا قرية دون أخرى، لأنه يمثّل حكومة شاملة، ويعمل تحت إمرة أمير ناصح، رءوف.

أما عبدالرشيد دوستم، فعندما كان يريد المرور من مدينة جوزجان، كانت جميع الطرق المؤدية إلى المدينة ومخارجها تُغلق من قِبل ميليشياته قبل ساعة على الأقل، ويعمّ الناس الصخب والضجيج، وترتفع الهتافات من قبل داعميه، ولم تُراعَ أحوال الناس، ولم تصل إليه أيدي المساكين وأصحاب الحاجات. وهكذا فرض هو ومن على شاكلته أنفسهم على الناس بصفة قائد، ولم ينصح لهم ولم يقدم لهم خدمة، وكم ارتكب ظلمًا واستبدادًا في حق هذا الشعب!

والأصل أن القائد الذي ينهض من بين الناس ويخدم بأقصى ما يستطيع من جهد وطاقة، يمكنه – من دون إغلاق الطرق والشوارع – أن يمرّ بهذه البساطة في سيارة داخل المدينة، وأن يتنقّل بين تجمعات الناس العامة، ويزور مختلف مناطق ولايته.

ومع أني لا أزكّي على الله أحدًا، لكني أقول متكئًا على الظواهر والأعمال: فهذان رجلان من ولاية واحدة ومن عرق واحد؛ أحدهما تربّى في مكتب الجهاد والفداء، وتعلّم في المدرسة الدينية، فتعلّم الإنسانية والاحترام والتواضع والنصح والمواساة، فلا يتأذى منه أحد، ولا يذكره أحد بالسوء. والآخر تربّى في مكتب الأنانية والكِبر، بعيدًا عن التعلم الديني والتزكية الإسلامية، ففرض نفسه على قومه كقائد، واستغل مشاعرهم للوصول إلى الجاه والسلطة، فتركهم وشأنهم، ولم يفعل لهم شيئًا.

وبالجملة، فقد قدّمت هذا الرجل من رجال الإمارة الإسلامية كنموذج من رجال النظام الإسلامي، مستندًا في ذلك إلى جملة من سلوكياته ومواقفه العملية التي تعكس روح الخدمة والتواضع وتحمل المسؤولية. وإلا فإن كافة رجال الإمارة الإسلامية – كما أعرفهم – رجال همّهم الأكبر خدمة الشعب والفداء للدين والوطن، وهم يتميزون بمجموعة من الصفات والخصائص التي تربطهم بالعقيدة وتوجه أعمالهم نحو خدمة المجتمع وإقامة العدل، ويتسمون بالنزاهة والبعد عن التحيّز والأهواء الشخصية؛ ويتحلّون بقواعد أخلاقية فريدة، تجعل منهم نموذجًا للقيادة التي تجمع بين الكفاءة والتقوى لإدارة شؤون المجتمع، تلك التي لا توجد في أي نظام آخر، فحفظهم الله ورعاهم.

لماذا أدافع عن الإمارة الإسلامية؟!



مقدمة

على مر التاريخ، سعت المجتمعات المسلمة دائمًا إلى نظام يقوم على القيم الدينية والعدالة الاجتماعية والاستقلال السياسي، ويوفر للإنسان حياة كريمة وعزيزة في ظل الشريعة الإسلامية؛ حياة تتطلبها الفطرة الإنسانية.

لقد تمكنت الإمارة الإسلامية في أفغانستان، كنظام نابع من صميم المجتمع الإسلامي والثقافة والتاريخ لهذه الأرض، أن تحقق -بتضحياتها وشجاعتها- عددًا من آمال الأمة المسلمة العريقة. السؤال الرئيسي لهذه المقالة هو: لماذا أدعم الإمارة الإسلامية؟ ولماذا أرى الإمارة الإسلامية في أفغانستان نظامًا متوازنًا وبعيدًا عن الإفراط والتفريط؟

في الحقيقة، على كل إنسان سليم أن يحكم بالحق والإنصاف في كل موضوع. أنا لم أمسك بالقلم لأجل منصب أو امتياز، بل فقط لبيان الحقيقة والواقع، وقد قررت أن أكتب بضع نقاط حول هذا الموضوع.

كما هو واضح للجميع، منذ بداية التواجد العسكري لقوات الناتو والولايات المتحدة المحتلة، التي احتلت أفغانستان بمساعدة المرتزقة وباستخدام جميع المعدات العسكرية، قال المرحوم أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد -رحمه الله- بقلبٍ مليءٍ بالإيمان واليقين الراسخ كلماتٍ سُجلت في تاريخه الذهبي، وكانت تلك القافلة الطاهرة علامة واضحة على الصدق والحق. في الأيام الأولى للاحتلال، قال في مقابلة إذاعية:

«أمريكا وعدتنا بالهزيمة؛ لكن الله تعالى وعدنا بالنصر والتمكين. لذا، سننتظر لنرى وعد من سيتحقق».

بلا شك، وجود مثل هؤلاء القادة الذين أسسوا هذا الطريق الطاهر والمخلص هو دليل واضح على حقانية هذا النظام. بعد الدخول الرسمي للمحتلين، خاض الشعب الأفغاني المستقل والمتدين والمجاهد، الذي وُلد من أمهات طاهرات، وتربى على أيدي معلمين صادقين، ونشأ بروح الجهاد والحرية والشجاعة، ساحة النضال والتضحية.

من المؤكد أن إحدى حِكَم الجهاد هي التمييز بين المصلحين والمفسدين. لقد رأينا خلال جهاد أفغانستان الذي استمر عشرين عامًا أن أخلص الشخصيات وأكثرها تدينًا وغيرَةً، مثل العلماء وحفظة وقراء القرآن العظيم وأهل هذه الأرض المخلصين، قد شاركوا في هذا الطريق. لقد اندفعوا بحب إلى جبهات الجهاد الملتهبة، وشرب الكثيرون كأس الشهادة، وأُسر البعض، وتشرّدت آلاف الأسر، وفُقد آلاف العلماء وحفظة القرآن لمجرد إصدار فتاوى للجهاد وتحرير الوطن. خلاصة القول، لقد بدأ الأفغان جهادًا طاهرًا ومقدسًا نادرًا ما يُرى في التاريخ المعاصر.

بعد واحد وعشرين عامًا من النضال، حقق الله تعالى الوعد الذي طالما قطعه على عباده المؤمنين. لقد أثمرت دماء الشهداء، ودعاء المظلومين، ودموع الأمهات المتألمات والأيتام، وحل النصر المبين على الشعب الأفغاني المجاهد. شهدنا بكل فخر وعز فرار أعداء الإسلام المخزي والذليل. وقد سُجل هذا اليوم في تاريخ أفغانستان والعالم كهزيمة فاضحة للولايات المتحدة وحلفائها، وستفخر به الأجيال الحرة دائمًا وتتذكره.

بعد انتصار الإمارة الإسلامية وتأسيس النظام الإسلامي، في ظل استتباب الأمن الكامل وتشكيل حكومة تحافظ على الدين وعزة وكرامة المسلمين، نشر بعض الأفراد المتآمرين مع أعداء الإسلام اللدودين جميع أنواع الاتهامات والأخبار الكاذبة. إنهم يسعون من خلال الدعاية الكاذبة التي لا أساس لها إلى تشويه صورة الإمارة الإسلامية في أذهان الناس.

والآن، بعد مرور ما يقرب من أربع سنوات على انتصار الشعب الأفغاني المجاهد والشجاع، يحاول الكفار والمنافقون، الذين يئسوا من هزيمة النظام الإسلامي، زرع الفرقة بين الناس من خلال انتقادات لا أساس لها واعتراضات واهية. هؤلاء الذين لا يدركون فلسفة وتاريخ النظام الإسلامي، ولا يعرفون التعامل والالتزام والعلاقات الشرعية، ويجهلون السيرة الطاهرة للنبي الرحمة -صلى الله عليه وسلم-، يقومون بنشر الشكوك والشبهات لجعل بعض الناس ينظرون بسلبية إلى الإمارة الإسلامية.

في الحقيقة، على كل إنسان متدين ومستقل أن يحب مثل هذا النظام وأن يعتبر دعمه واجبًا عليه. والنقاط التي أؤكد عليها لدعم الإمارة الإسلامية هي كالتالي:

تطبيق الشريعة الإسلامية: السبب الأهم لدعم الإمارة الإسلامية هو التطبيق الكامل لأحكام الإسلام.

الالتزام بالحجاب والصلاة وسائر الواجبات الشرعية: الدفاع عن القيم الدينية في مواجهة الغزو الثقافي الغربي.

إنهاء السيطرة الأجنبية: أعادت الإمارة الإسلامية استقلال البلاد من خلال المقاومة.

توفير الأمن والاستقرار: الذي يمهد الطريق للنمو العلمي والاقتصادي والثقافي وينقذ المجتمع من الفرقة والخلاف.

العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد.

المساواة أمام القانون.

الوقوف في وجه الغزو الثقافي: الإمارة الإسلامية كدرع يحمي الأمة الإسلامية من وسائل الإعلام والثقافة الغربية المهاجمة.

خلاصة القول، إن دعم الإمارة الإسلامية ليس مجرد خيار سياسي؛ بل هو إيمان ديني عميق وعقيدة راسخة. هذا النظام مبني على القيم الإسلامية، والاستقلال، والعدالة الاجتماعية، وصيانة الهوية الثقافية الإسلامية. أعتقد أن دعم الإمارة الإسلامية هو في الواقع دعم للدين والوطن والعزة ومستقبل مستقل وإسلامي للأجيال القادمة.

أفغانستان تُفاجئ العالم باستخراج النفط من خمسة آبار جديدة

عبدالله

تخيلوا لحظة، بلد كان يعتمد على استيراد الطاقة لسنوات، يبدأ اليوم باستخراج نفطه بيد أبنائه، ماذا يحدث في شمال أفغانستان؟ كيف تحوّلت الموارد المدفونة إلى واقع اقتصادي جديد؟

في تحول اقتصادي لافت، بدأت أفغانستان مرحلة جديدة في استثمار مواردها الطبيعية، مع الإعلان الرسمي عن استخراج النفط من خمس آبار جديدة في حقل آمو دريا، الذي يعد من أكبر الحقول النفطية في البلاد.

هذا التطور لا ينظر إليه فقط كإنجاز تقني، بل كخطوة استراتيجية نحو تحقيق قدر أكبر من الاستقلال الاقتصادي، في وقت لا تزال فيه البلاد تعتمد بشكل كبير على واردات الطاقة من الخارج.

وفقاً للمعلومات الرسمية، يتم حالياً إنتاج ما يقارب خمسمائة متر مكعب من النفط الخام يومياً من هذه الآبار، وهي بداية توصف بالمهمة في طريق طويل نحو تعزيز الإنتاج الوطني.

لكن ما يجعل هذا المشروع مميزاً ليس فقط حجم الإنتاج، بل توقيته أيضاً، حيث يأتي في مرحلة تحاول فيها أفغانستان إعادة ترتيب أولوياتها الاقتصادية، والتركيز على القطاعات التي يمكن أن تخلق قيمة مضافة حقيقية.

حقل آمو دريا، الممتد عبر ولايات جوزجان وسربل وفارياب، يضم عدداً من المواقع الغنية بالنفط والغاز، مثل قشقري وآنقوت وآق دريا، ويعتقد أنه يحتوي على احتياطات كبيرة يمكن أن تغير ملامح قطاع الطاقة في البلاد.

ومع استمرار عمليات الاستكشاف والتطوير، يتوقع أن يرتفع مستوى الإنتاج تدريجياً، خاصة مع العمل الجاري لتفعيل سبع آبار إضافية في نفس الموقع.

هذا التوسع المحتمل في الإنتاج لا يعني فقط زيادة الكميات، بل يعكس أيضاً توجهاً واضحاً نحو بناء بنية تحتية متكاملة في قطاع النفط، تشمل الحفر والاستخراج والمعالجة والتوزيع.

وفي عالم تعد فيه الطاقة أحد أهم عناصر القوة الاقتصادية، فإن امتلاك القدرة على إنتاج النفط محلياً يمنح أي دولة هامشاً أكبر في اتخاذ قراراتها، ويقلل من تأثرها بالتقلبات الخارجية.



لذلك، فإن ما يحدث اليوم في آمو دريا يمكن اعتباره بداية مسار طويل نحو تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي، وهو هدف ظل بعيد المنال لسنوات طويلة.
ما يلفت الانتباه أيضاً في هذا المشروع هو الاعتماد شبه الكامل على الكفاءات المحلية في تنفيذه، لأن جميع مراحل الحفر والتجهيز تمت بأيدي مهندسين وفنيين أفغان دون الحاجة إلى خبرات أجنبية.
هذا الأمر يحمل دلالات مهمة، لأنه يشير إلى وجود قدرات بشرية يمكن البناء عليها في تطوير قطاعات أخرى وليس فقط قطاع الطاقة.
فخلال السنوات الماضية كان ينظر إلى نقص الخبرة الفنية كأحد أبرز التحديات التي تواجه المشاريع الكبرى في البلاد. لكن التجربة الحالية تظهر أن الاستثمار في التعليم والتدريب يمكن أن يحقق نتائج ملموسة.
إضافة إلى ذلك، فإن تشغيل هذا المشروع يفتح المجال أمام خلق فرص عمل لآلاف المواطنين، سواء بشكل مباشر في عمليات الحفر والإنتاج أو بشكل غير مباشر في القطاعات المرتبطة مثل النقل والخدمات والصيانة.

ومع توسع النشاط في الحقل يتوقع أن تزداد هذه الفرص، ما قد يساهم في تخفيف معدلات البطالة وتحسين مستوى الدخل في المناطق المحيطة.
من ناحية أخرى، فإن تطوير قطاع النفط يمكن أن يشكل نقطة جذب للاستثمارات،
خاصة إذا تم إثبات استقرار الإنتاج ووضوح الإطار التنظيمي.

المستثمرون عادة يبحثون عن بيئات مستقرة يمكن التنبؤ بها، ومع كل خطوة ناجحة في هذا المجال تزداد فرص جذب رؤوس الأموال.
كما أن وجود موارد طبيعية قابلة للاستغلال يمنح الحكومة أدوات إضافية في التخطيط الاقتصادي، سواء من خلال زيادة الإرادات أو من خلال دعم الصناعات المرتبطة بالطاقة.

وفي هذا السياق تشير التقديرات إلى وجود عشرات الملايين من البراميل في المناطق المستكشفة، وهو رقم إذا تم استغلاله بشكل فعال يمكن أن يحدث فرقا ملموسا في الاقتصاد الوطني.

لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب استمرار العمل بنفس الوتيرة وتطوير القدرات الفنية
وضمان إدارة الموارد بطريقة شفافة ومستدامة.
ورغم كل هذه المؤشرات الإيجابية، لا تزال هناك تحديات حقيقية يجب التعامل معها بحذر. أبرزها أن أفغانستان لا تزال تعتمد على الاستيراد لتغطية الجزء الأكبر من احتياجاتها النفطية، حيث يقدر أن ما بين عشرة إلى خمسة عشر بالمئة فقط من الطلب يتم تلبيته من الانتاج المحلي، بينما يتم استيراد الباقي من دول الجوار.

هذا الواقع يعني أن أي زيادة في الإنتاج المحلي رغم أهميتها لن تكون كافية في المدى القصير لتحقيق الاكتفاء الكامل، بل تحتاج إلى وقت واستثمارات إضافية.

كما أن مسألة الأسعار تعد من القضايا الحساسة، حيث يشكو بعض المواطنين من استمرار ارتفاع أسعار الوقود رغم بدء الانتاج المحلي، وهو ما يطرح تساؤلات حول آليات التسعير وكفاءة سلسلة التوريد.

من جهة أخرى، بلغت عائدات حقل آمو دريا نحو مئة وسبعة وثلاثين مليون دولار خلال عام واحد، وهو رقم يعتبر مهما في سياق اقتصاد يواجه تحديات مالية، حيث يتم توجيه هذه العائدات إلى تمويل النفقات الحكومية ودعم المشاريع التنموية وتطوير البنية التحتية.

لكن في المقابل، يرى بعض الخبراء أن هذه العائدات رغم أهميتها لا تزال محدودة إذا ما قورنت بحجم الاحتياجات، ما يعني أن الاستمرار في تطوير القطاع هو الخيار الوحيد لزيادة الأثر الاقتصادي.
كما أن إدارة هذه الموارد تتطلب توازنا دقيقا بين تحقيق الإيرادات على المدى القصير والحفاظ على الاستدامة على المدى الطويل.
وفي النهاية، فإن ما يحدث في حقل آمو دريا لا يمكن اختزاله في كونه مشروعا نفطيا فقط، بل هو جزء من صورة أكبر تتعلق بمستقبل الاقتصاد الأفغاني، وقدرته على التحول من اقتصاد يعتمد على الخارج إلى اقتصاد يستند إلى موارده الداخلية.

النجاح في هذا المسار لن يكون سهلا، لكنه ليس مستحيلا، خاصة إذا تم استثمار الفرص الحالية بشكل ذكي ومعالجة التحديات بروح واقعية، والاستمرار في البناء خطوة بعد خطوة نحو مستقبل أكثر استقرارا واستقلالا.

بين التحديات والفرص، تبدأ أفغانستان فصلا جديدا في طريق الاكتفاء الاقتصادي.
هل تنجح هذه الخطوات في تغيير الواقع؟ الأيام القادمة تحمل الإجابة.

إعادة صياغة النظام الاقتصادي الأفغاني
بنـوك بلا فــوائد

أ. د. حلمي الفقي

في خطـوة وصفتهـا الأوسـاط الاقتصاديـة بأنهـا انعطـاف تاريخـي وشـبهتها الدوائـر السياسـية بالمقامـرة الـكبرى، أعلنـت سـلطات «طالبـان» في أفغانسـتان رسـمياً عـن إلغـاء كافـة المعـاملات الربويـة في البنـوك التجاريـة والخاصـة العاملـة في البلاد.

هـذا القـرار، الـذي دخـل حيـز التنفيـذ في مطلـع أبريـل 2026م، لا يمثـل مجـرد تعديـل قانونـي، بـل هـو هـدم شـامل للهيـكل المالي المـوروث وبنـاء لنظـام جديـد يقـوم بالكامـل على أحـكام الشريعـة الإسلامية، والنظـام الاقتصـادي الإسلامـي، محولة المصارف من مؤسسات إقراض واقتراض إلى مؤسسات استثمار وشراكة.

وهـذا التحـول يضـع الاقتصـاد الأفغانـي في مختـبر تاريخـي؛ فإمـا أن ينجـح في تقديـم نمـوذج للتنميـة القائمـة على الإنتـاج الحقيقي، أو يواجه تحديات السقوط في عالم تحكمه معدلات الفائدة.

أولاً: الأساس الشرعي والأخلاقي للتحول:

جميـع الشرائـع اتفقـت على تحريـم الربـا، وتطابـق رأي علمـاء الاقتصـاد المعـاصر مـع علمـاء الأديـان في تحريـم الربـا، وفوائد البنوك، وتواترت الفتاوى على ذلك، وانعقدت المجامع الفقهية لتؤكد تحريم الربا.

ولهـذا ينطلـق القـرار مـن رؤيـة شرعيـة صارمـة تـرى في الربـا عائقـاً أمـام العدالـة الاجتماعيـة، في المنظـور الإسلامـي، المال ليس سلعة تُباع وتُشترى، بل هو أداة لتبادل القيمة.

في النظـام الرأسـمالي، يُعـتبر الزمـن جـزءاً مـن قيمـة المال، وهـو مـا يبرر الفائـدة، أمـا في النظـام الـذي تتبنـاه أفغانسـتان، فإن الزمن وحده لا يبرر الزيادة، بل يجب أن يقترن بجهد بشري أو مخاطرة تجارية.

عندمـا يُحـرم البنـك مـن كسـب المال عبر الفوائـد السـلبية، يضطـر للبحـث عـن مشـاريع حقيقيـة (زراعـة، صناعـة، تجارة) ليدخل فيها كشريك؛ ما يوجه الكتلة النقدية نحو الإنتاج بدلاً من المضاربات الورقية.

ولـذا، فـإن قـرار أفغانسـتان بإلغـاء البنـوك الربويـة وتحويلهـا إلى إسلاميـة بلا فوائـد يهـدف إلى حمايـة الطبقـات الفـقيرة مـن ديـون الاسـتهلاك التـي ترهـق كاهـل الأفـراد وتجعلهـم في حالـة عبوديـة ماليـة دائمـة للمؤسسـات المصرفيـة، ويهـدف كذلك إلى حماية المستثمرين من أعباء الديون وارتفاع تكاليف الإنتاج، بسبب أعباء خدمة الدين.

ثانياً: الآليات التشغيلية للنموذج الأفغاني الجديد:

تحويل بنك تقليدي إلى إسلامي ليس عملية شكلية، بل يتطلب تغيير كل البرمجيات الاستثمارية،و المالية، والقانونية، وهذه أهم الأدوات التي بدأت البنوك الأفغانية في اعتمادها، وقد سبق اعتمادها من الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، والمؤسسات المالية الإسلامية الدولية:

1- صيغ التمويل القائمة على البيع:
وهي الأكثر شيوعاً في الاستخدام العملي، ومن أهمها:
المرابحة للآمر بالشراء: يقوم البنك بشراء سلعة معينة (سيارة، مواد بناء، أثاث) بناءً على طلب العميل، ثم يبيعها للعميل بربح معلوم، ويتم سداد الثمن عادةً على أقساط.

بيع السلم: هو شراء سلعة موصوفة في الذمة بتمويل يعجل فيه الثمن ويؤجل فيه تسليم السلعة، ويستخدم غالباً في التمويل الزراعي والصناعي.

بيع الاستصناع: عقد يطلب فيه العميل من البنك صناعة شيء ما (مثل بناء عقار أو تصنيع معدات)، حيث يلتزم البنك بتوفير السلعة بمواصفات محددة خلال فترة زمنية مقابل ثمن متفق عليه.

2- صيغ التمويل القائمة على المشاركة:
وهي التي تعبر عن جوهر الاقتصاد الإسلامي في تقاسم الأخطار:
المشاركة: يشترك البنك والعميل في رأسمال المشروع، ويتم توزيع الأرباح بنسب يتفق عليها الطرفان، أما الخسارة فتوزع حسب حصة كل طرف في رأس المال.

المشاركة المتناقصة: يشارك البنك العميل في ملكية مشروع أو عقار، ثم يقوم العميل بشراء حصة البنك تدريجياً حتى تؤول الملكية بالكامل للعميل.

المضاربة: يقدم البنك رأس المال (رب المال)، ويقدم العميل الجهد والخبرة (المضارب)، ويتم تقسيم الربح بينهما، وفي حال الخسارة المالية يتحملها البنك وحده (طالما لم يقصر العميل)، بينما يخسر العميل جهده وعمله.

3- صيغ التمويل القائمة على الإجارة:
الإجارة المنتهية بالتمليك: يقوم البنك بشراء أصل (عقار أو معدات) وتأجيره للعميل مقابل أجرة دورية، مع وعد بنقل ملكية هذا الأصل للعميل في نهاية المدة بعد سداد كامل الأقساط.

4- الخدمات المصرفية الأخرى:
القرض الحسن: هو قرض بلا أي زيادة أو فائدة، يقدمه البنك غالباً لأغراض اجتماعية أو في حالات محددة، ومحدودة.

الوكالة بالاستثمار: حيث يوكل العميل البنك باستثمار أمواله مقابل أجر محدد، أو نسبة من الربح المحقق.
الحسابات الجارية: تعمل كودائع تحت الطلب، لا يتقاضى عليها العميل ربحاً، ويضمن البنك ردها عند الطلب.

ثالثاً: التحديات الجسيمة في طريق الأسلمة المالي:

رغم الحماس الأيديولوجي، يواجه هذا التحول عقبات واقعية قد تهدد استقرار الدولة الاقتصادي:

معضلة السيولة والاحتياطيات: كيف ستتعامل أفغانستان مع احتياطاتها المودعة في الخارج؟ وكيف ستمتص الصدمات المالية دون وجود سوق نقد دولية تتعامل من دون فوائد؟

التضخم والعملة: في غياب سعر الفائدة كأداة للتحكم في عرض النقد (وهي الأداة التقليدية للبنوك المركزية)، كيف سيكافح البنك المركزي الأفغاني التضخم؟ هذا يتطلب ابتكار أدوات نقدية بديلة مثل صكوك الاستثمار.

العزلة الدولية: النظام المصرفي العالمي، والمؤسسات المالية الدولية تعتمد كلياً على الفائدة، وتحويل النظام بالكامل إلى نظام إسلامي خالٍ من الفائدة، قد يؤدي إلى صعوبات في تحويلات المغتربين أو تمويل التجارة الخارجية، ما لم يتم إيجاد بدائل عبر دول شريكة تقبل بالتعامل بنظام المقايضة أو المصارف الإسلامية المشتركة.

رابعاً: الأثر على القطاعات الاقتصادية الحيوية:

القطاع الزراعي: يمثل العمود الفقري لأفغانستان. إلغاء الربا يعني حماية المزارع من الوسطاء الذين يقرضون بفوائد فاحشة، والبديل هو بيع السلم، وهو دفع الثمن للمزارع مقدماً مقابل تسليم المحصول لاحقاً؛ ما يوفر سيولة للمزارع دون إغراقه في الديون.

البنية التحتية: تتطلع الدولة إلى طرح صكوك (إجارة أو استصناع) لتمويل الطرق والسدود، حيث يمتلك المستثمرون جزءاً من المشروع ويحصلون على عوائد من تشغيله، بدلاً من لجوء الدولة للاقتراض الخارجي بفوائد تراكمية.

خامساً: المقارنة التاريخية والدروس المستفادة:

تجارب أسلمة البنوك في دول مثل السودان أو باكستان (في فترات معينة) واجهت صعوبات بسبب الفساد أو عدم التطبيق الكامل، لكن الحالة الأفغانية تختلف في كونها تغييراً قسرياً وشاملاً من أعلى الهرم السيادي.

ويبقي أن نؤكد أن نجاح أفغانستان في هذه المهمة يعتمد على قدرتها على خلق نظام مراقبة وتتبع دقيق يضمن أن تذهب الأموال فعلاً لمشاريع حقيقية وليس لمجرد التفاف قانوني على الفائدة (ما يسمى الصورِيّة في العقود).

سادساً: السيناريوهات المستقبلية:

السيناريو المتفائل: أن تنجح أفغانستان في جذب رؤوس أموال إسلامية من دول الخليج وجنوب شرق آسيا تبحث عن بيئة استثمارية خالية من الربا بالكامل؛ ما يحولها إلى قطب مالي إسلامي إقليمي.

السيناريو المتشائم: أن يؤدي التسرع في إلغاء الفائدة دون وجود بدائل تقنية كافية إلى هروب ما تبقى من رؤوس الأموال المحلية للداخل (اكتناز الذهب والعملات الصعبة)؛ ما يسبب ركوداً خانقاً.

بين النظرية والواقع

إن تحويل البنوك الأفغانية إلى النظام الإسلامي مغامرة كبرى في اقتصاديات القرن الحادي والعشرين، إنه تحدٍّ لا يقيس فقط مدى التزام الدولة بعقيدتها، بل يقيس مدى مرونة الاقتصاد الإسلامي في تقديم حلول لمشكلات الفقر، والتضخم، والبطالة في بيئة محاصرة دولياً.

إذا استطاعت كابل أن تثبت أن الاقتصاد بلا فائدة هو اقتصاد أكثر استقراراً وأقل عرضة للأزمات الدورية، فإنها ستفتح الباب لإعادة نظر العالم أجمع في جدوى النظام المالي القائم، لكن الوصول إلى تلك النتيجة يتطلب ما هو أكثر من الشعارات؛ يتطلب حوكمة رقمية، وشفافية مطلقة، وابتكاراً مالياً لا يتوقف، ورقابة صارمة لا تجامل ولا تحابي.

أفغانستان اليوم لا تغير مجرد قانون بنكي، بل هي في مرحلة مخاض لولادة نموذج اقتصادي يسعى لربط الأرض بالسماء، والمصلحة الفردية بالعدالة الجماعية، وفي حين يرى المؤيدون أن هذا النظام سيحمي أفغانستان من الأزمات المالية العالمية القائمة على الفقاعات الائتمانية، التي تسببت في الكثير من الأزمات المالية العالمية الطاحنة، يخشى المعارضون من أن يؤدي إلى انعزال مالي تام ينهي ما تبقى من روابط مع الاقتصاد العالمي، والأيام القادمة وحدها هي من ستحدد ما إذا كانت البنوك الإسلامية في أفغانستان ستصبح واحة للاستقرار أم فصلاً جديداً في كتاب الأزمات الأفغانية الطويل.



العالمُ الإسلاميّ وفتنةُ التكفير!

نعمان سعيد

في تاريخ العالم الإسلامي ليست مسألة تكفير المسلمين وشن الحروب على أساس هذا التكفير وقتل المسلمين أمراً جديدًا؛ بل هي سلسلة قديمة يمكن أن نذكر منها تمرد الخوارج على أمير المؤمنين حضرت عليّ رضي الله عنه وقيامهم بالتكفير وقتل المسلمين كنماذج تاريخية.

هؤلاء الخوارج لم يَعتبروا حكم المصالحة بين علي ومعاوية وتحكيم ثالث كأمر جائز فحسب، بل نسبوا المرتكبين للكبائر وجمهور المسلمين إلى الردّة واعتبروا قتلهم واجبًا، واستندوا في ذلك ليس إلى ظاهر القرآن الكريم بل إلى تفسيراتهم الذاتية والمنفصلة عن النصّ.

كان للخوارج تعلق شديد بقراءة القرآن حتى أن أهل زمان الصحابة كانوا يلقّبونهم بـ«فرقة القرّاء». عندما استولوا على البصرة وقتلوا نحو ستة آلاف إنسان صار ذلك فيما بعد يُعرف بـ«فتنة البصرة». بعد ذلك غزا ضحّاك، أحد قادة الخوارج المشهورين، الكوفة أيضاً، ودخل المسجد الجامع بها وهو ملوّح بسيفه وأمر أهلها أن يقفوا أمامه واحدًا واحدًا ليتوبوا عن «كفرهم» وإلا قتلهم كما فعل في البصرة؛ كان يريد أن يكرر مجزرة البصرة في الكوفة، لولا حكمة وصبر الإمام أبي حنيفة رحمه الله التي أجهضت مشروع ضحّاك واستحالت به الكارثة.

تفصيل هذه الحادثة ذكره المولانا مناظر أحسن غيلاني رحمه الله في كتابه «الحياة السياسية للإمام أبي حنيفة» حيث يروي باختصار أنه عندما خرج الإمام إلى المسجد ووقف أمام ضحّاك وسأله: لماذا أصدرت أمر قتل أهل الكوفة؟ قال ضحّاك: لأنهم مرتدّون ويجب قتل المرتد. فأجاب الإمام: المرتد من ترك دينه وانتسب إلى دين آخر، أما أهل الكوفة فهم على العقيدة التي ولدوا عليها ولم يغيروها، فكيف تحكم عليهم بالردّة؟ كلام الإمام وقع في قلب ضحّاك فاعترف بقوله: «أخطأنا» وخفض سيفه وأمر أصحابه بخفض سيوفهم فنجا أهل الكوفة من مجزرة الخوارج. كان ذلك في زمانٍ كان فيه سوق التكفير والقتل يغلي، وهذه من الفصول المرة في تاريخنا.

اليوم نرى موجة حديثة من هذا الفكر التكفيري قد غطّت مناطق حسّاسة كثيرة في العالم الإسلامي، وتستغلّها قوىً معادية للإسلام بمنهج منظّم. الأمر وصل حدًّا يُربك علماء الأمة ومفكريها فبات المؤمنون في كل مكان لا يشعرون بالأمان الفكري أمام شَرّ هذا الفكر.

الخوارج المعاصرون و«ساعو الفساد» ظهروا قبل عقود في الجزائر حيث شكّلوا جبهة سياسية باسم «جبهة إنقاذ الإسلام» واتحدت تحت رايتها حركات إسلامية مختلفة. فازت هذه الجبهة في الجولة الأولى من الانتخابات بنحو ثمانين بالمئة من الأصوات، وهو ما أذهل القوى العلمانية العالمية فبادرت إلى اتخاذ إجراءات من أجل إحباط هذا الصعود، فتم تعطيل الانتخابات وتولّى الجيش السلطة.

بعد ذلك بدأت حملة إضعاف وحلّ للحركات الإسلامية، ترافق ذلك مع استراتيجيات ومؤامرات منها خلق فكر خارجي (أي خوارجي) ليفتّت بين الحركات ويردعها داخليًا. وللأسف نجحت هذه المؤامرة فأسفرت عن مقتل نحو مائة ألف (حسب ما ذُكر) من المسلمين الأبرياء خلال عقد واحد.

الأمر المؤلم أيضًا أن المؤسسات البحثية والعلماء الدوليين طالبت مرارًا بإعداد تقارير توثيقية عن المجازر الجزائرية ليتعلّم منها شباب الأمة ويكونوا واعين أمام مثل هذه المؤامرات، لكن للأسف فقد تضاءل لدى الأمة ذوق البحث والتوثيق فجاء غياب الدراسات والتقارير دافعًا لاستمرار الجهل الذي يكلّف الأمة أجيالًا بأكملها.

بعد الجزائر تكررت التجربة في مصر وسوريا والعراق وغيرها، ورأينا كيف انقادت مجموعات نابعة احتجاجًا على ظلم حكومي إلى منطق التكفير والقتال فأُغذيت فكرًا بواسطة الخوارج.

كان هناك مخطط بالمثل على أفغانستان، لكن الحمد لله أن الإمارة الإسلامية اتخذت خطوات قوية في جوانب عديدة مكنتها من إدارة الأوضاع المعقّدة لصالحها، ومن ذلك: ١- إلغاء كل المشاريع الفكرية والإصلاحية والمدنية والاجتماعية التي لا تتوافق مع أهل السنة والجماعة. ٢- مراقبة وتحكم بكل الجماعات والتنظيمات والحركات الكبيرة والصغيرة. ٣- إرساء وحدة فقهية ومذهبية على مستوى البلاد (الحنفي باعتباره مقياسًا للفقه). ٤- توضيح فكر الخوارج ومعتقداتهم وتاريخهم. ٥- تنفيذ عمليات منضبطة وفاعلة ضدهم. ٦- أن يقدم العلماء تعريفًا وفتوى موحّدة بشأن كل أفرع الخوارج.

والحمد لله نحن اليوم نمتلك حكومةً إسلامية، والحال أفضل من كثير من البيئات، تتوافر الوسائل والفرص والقدرات، وتتزايد الإمكانات يومًا بعد يوم؛ لذا فقد مضى زمن الصراخ والندب والحنين، وزمن المناظرات الجانبية والجدل الفارغ قد ولّى، وحان دور الكتّاب والعلماء والمؤسسات البحثية للقيام بواجبها: بحثًا، توثيقًا، وتدقيقًا، كي تُحصر هذه الفتن وتُوثّق وتُبنى جبهات وقائية فكرية تتصدى لهذه المؤامرات وتحصّن الأمة وتقي أجيالها القادمة شرّ هذه الفتنة.

إلقاء ضوء على سيرة الشهيد

محمد نعمان الغزنوي - تقبّله الله



مشعلٌ مضيء للإيمان، ونموذج للشجاعة، وإنسانٌ مكتمل متحلٍّ بالأخلاق النبوية، وسالكٌ لا يكلّ طريق الشهادة؛ الشهيد السعيد محمد نعمان الغزنوي، تقبّله الله، نجل الشيخ عبدالأحد جواد «الغزنوي»، وحفيد فتح القدير «صاحبزاده». وُلد سنة 1376هـ.ش في قرية أتَك التابعة لناحية آب‌بند من ولاية غزني بأفغانستان، في أسرة علمية جهادية، ففتح عينيه على هذه الدنيا الفانية.

التعليم الأولي: سلك الشهيد سعيد الغزنوي منذ طفولته طريق العلوم الشرعية، فتلقّى أولى دروس العقيدة والدين في ظل إمام مسجد قريته. ثبّت في قلبه تلاوة آيات القرآن، ومبادئ الصلاة، وأسس الإيمان، فكان ذلك منطلق نور الهداية في حياته. ولم تفتح له هذه المرحلة باب العلم فحسب، بل رسّخت فيه الإخلاص والتقوى والسير على نهج الأخلاق النبوية، فتهيّأ ليكون مجاهداً ثابتاً في درب الجهاد والتضحية.

كما تلقّى تعليمه العصري الأول في أرض الغربة، في بيشاور، حيث كان ألم الوطن وأمل المستقبل ينموان معاً في قلبه. وبعد الفتح، ومع نسيم الأمل الجديد الذي سَرَى في البلاد، فُتحت له أبواب جامعة مشعل في كابول – كلية الاقتصاد. بلغ الفصل الأخير، والقلم لا يزال في يده، والأحلام لم تكتمل؛ غير أن خطّ القدر سبق الآمال...

اختُتم مساره العلمي بدماء الشهادة؛ فاستُشهد، لكن كل صفحة من دروسه غير المكتملة غدت اليوم شاهدةً على التضحية والعزّ والحياة الخالدة. وفي مجال العلوم الشرعية، أتمّ أيضاً دورة قصيرة في غرين فيليج بإخلاصٍ وانضباط، فازدادت هناك دعائم الأخلاق والتقوى والنظام رسوخاً، وكان لذلك أثرٌ بيّن في جميع مراحل حياته اللاحقة.

الأنشطة الجهادية: كان محمد نعمان من أولئك الرجال الصامتين الثابتين الذين يؤدّون صوت العقيدة بلغة العمل. شارك بفاعلية في مسيرة الجهاد، ودخل مراحل الابتلاء بصدرٍ رحب. في قندوز، إلى جانب الشيخ عبدالسلام بريالي، نزل إلى خنادق الجهاد الساخنة؛ حيث امتزجت قوة الإيمان ويقظة الضمير برائحة البارود، وكان لكل خطوة معنى التضحية.

لم تكن الرحلة الجهادية سهلة؛ فقد صاحبته المشاقّ واللحظات المريرة والجراح والآلام. أُلقي القبض عليه في مسار النضال، غير أنه أُطلق سراحه بفضلٍ ونصرٍ خاصّين من الله عزّ وجل؛ فلم يُضعف السجن إرادته، بل زاده عزماً وثباتاً.

ثم توجّه إلى كنر، حيث اضطلع بتنظيم وتشكيل الأنشطة الجهادية. وتحت توجيه الشيخ زر محمد حقاني، بدأ نضاله، ونزل مع رفاقه إلى خنادق الجهاد بوقارٍ كامل، ولم يدّخر وسعاً في مواجهة العدو. كما قاتل في تغاب إلى جانب القارئ فريد ضد ألدّ أعداء الإسلام.

قصة محمد نعمان تتجاوز ضجيج السلاح وميادين القتال؛ إنها قصة نيةٍ وصبرٍ ووفاء، قصة بطلٍ صادقٍ من أبناء الأمة، ثبت في أشدّ الظروف، ابتُلي فلم ينكسر. وقبل الفتح، يروي مسؤول (والي) ولاية كنر، مولوي زر محمد «حقاني»، ذكرى الشهيد الغزنوي قائلاً: في عام 2017م، حين كنت المسؤول العسكري (الوالي) للإمارة الإسلامية في ولاية كنر، شرّفنا الشهيد محمد نعمان، نجل الشيخ عبدالأحد جواد من ولاية غزني، بمرافقته لنا، وشاركنا رحلات الجبهات الجهادية في كنر. ومنذ اليوم الأول تأثّرت بذكائه، وتقواه العميقة، وأخلاقه الرفيعة، وإخلاصه الخالي من الرياء. وبناءً على ذلك كلّفته بمهام إدارية وإمامة، وبدأ كذلك قراءة الكتب الشرعية عليّ. لم تكن رحلات كنر سهلة؛ فالطرق تمرّ بين جبالٍ وعرة، وأوديةٍ سحيقة، ومنحدراتٍ خطرة. وكنا إذا اشتدّ بنا التعب وضعنا أمتعتنا وسلاحنا على الأرض، واسترحنا تحت ظلال أشجار الصنوبر الشاهقة. في تلك اللحظات كانت الآلام تزول؛ إذ كان الشهيد نعمان يبدأ بصوته العذب أناشيد الجهاد، والمدائح النبوية، وأشعار السيرة المباركة لرسول الله ﷺ، فتنتعش القلوب، وتطمئن الأرواح والأبدان، ويُنسى التعب. كان بالغ الأدب واللطف، لا يسمح لي بتحمّل عناء؛ حتى إنه كان يحمل سلاحه مع سلاحي على كتفه. كانت الرحلات محفوفة بالمخاطر؛ كمائن وألغام داعش على الأرض، وتهديد الطائرات المسيّرة في السماء. غير أن شجاعته وسموّ أخلاقه لم تترك للخوف ولا لمكائد الأعداء سبيلاً إلى النيل من وقاره. كان يميل إلى الصمت في المجالس، لكنه بعد انتهائها ينقل إلينا مقاصدها وكلام المجاهدين بحكمةٍ وفي الوقت المناسب. وعند بدء الدروس كان يقول لي بأدبٍ وحياء:

«محترم! والدي يبلّغك رسالة.»

وكانت رسالة الوالد: «الجهاد فريضة، لكن وقت المرحلة الدراسية للابن قد اقترب؛ فإن لم يتضرر العمل وبالإذن، فليعد.»

فكنت أأذن له. وحين التقيته بعد ذلك، قال لي مبتسماً: سألني والدي فأجبتُه مراعيًا قواعد النحو. فتعجّب وقال: من أين تعلّمت هذه الدروس؟ فقلت: أثناء رحلات ولاية كنر. وبعد الفتح استمرّ تواصلنا. وأقول بيقين: إن علوّ الأخلاق كان أعظم رأس مال لديه. واليوم وقد انضمّ إلى قافلة الشهداء، أشعر بألم فراقه كأخٍ شقيق؛ غير أنني أفتخر بمشاركته الفاعلة في خدمة النظام الإسلامي إلى جانب الأستاذ وثيق، إذ كان ينقل رسائل الأستاذ وثيق إلينا بأمانةٍ وصفاء وبيانٍ واضح. أسأل الله تعالى أن يرفعه إلى أعلى درجات الشهادة المقبولة، وأن يعوّض أهله وأصدقاءه، ويجزيهم أجراً عظيماً.

المهام:

1. مجاهد فعّال في خنادق الجهاد.
2. إداري والي ولاية كنر قبل الفتح.
3. مدير مكتب رئاسة الاستخبارات (0700) لمدة سنتين.
4. سكرتير رئيس الاستخبارات العام الأستاذ وثيق لمدة سنتين.

الاستشهاد:

بلغ نعمان أيامه الأخيرة دون أن نتوقّع الفراق. سافر مع الأستاذ وثيق إلى ولاية قندهار بقصد لقاء الشيخ؛ رحلةُ سكينةٍ ودعاءٍ ومناجاةٍ مع أميره. عاد إلى كابول يوم الأربعاء، وقضى يوم الخميس مع أسرته في فرحٍ، إذ جمعهم بمناسبة زفاف ابن خاله. أمضى ليلة الجمعة ويومها بين الأقارب في أجواء الفرح. وفي ليلة السبت عاد مع عائلته إلى بيته؛ بيت الأمن والمحبّة. وفي صباح السبت، وبينما كانت أنوار الفجر الأولى تلمع في زوايا المنزل، وقع انفجارٌ مفاجئ بسبب خللٍ تقني في سخّان المياه الغازي وتسرب الغاز، فمزّق سكون المكان؛ وفي لحظةٍ واحدة تغيّر كل شيء: نار، صرخات، دخان، دماء، وأنين ألم، مشهدٌ عصيبٌ يفوق الوصف.

أُصيب الأطفال، وارتقى نعمان – بوقاره وصبره وتحمله للمسؤولية – إلى المقام الرفيع للشهادة. نحسبه كذلك والله حسيبه.

تاريخ الاستشهاد: 6 جدّي سنة 1403هـ.ش.

لم يُستشهد نعمان في خندق قتال، بل في ظلّ قضاء الله تعالى. وفي ابتلاءٍ مفاجئ سلّم روحه الأخيرة إلى ربّ العالمين، وقلبه متزيّن بحُليّ الإيمان. رحل، لكن ذكراه باقية معنا؛ كانت حياته حياة مجاهدٍ مخلص، وكانت شهادته رسالة صبر. ووري جسده المبارك الثرى؛ نسأل الله تعالى أن يُسكنه أعلى علّيّين، وأن يمنح أهله الصبر الجميل، وأن يوفّقنا جميعاً لاتباع طريقه.

ملامح القيادة في شخصية الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله

أبو صهيب

في تاريخ الأمم رجالٌ يبرزون في لحظات التحول الكبرى، فيغدون رموزًا لعقيدةٍ أو فكرةٍ أو مرحلةٍ كاملة من تاريخ شعوبهم. ومن بين تلك الشخصيات التي تركت أثرًا عميقًا في تاريخ أفغانستان المعاصر يبرز اسم الملا محمد عمر مجاهد، الذي جمع بين التأثير، والبساطة والقيادة، حتى أصبح اسمه جزءًا من سردية الصراع السياسي والعسكري في المنطقة.

لم يكن الملا محمدعمر قائدًا تقليديًا بالمعنى المعروف في عالم السياسة الحديثة؛ فلم يُعرف عنه كثرة الظهور الإعلامي، ولا السعي إلى صناعة صورة شخصية عبر وسائل الإعلام. ومع ذلك استطاع أن يؤسس لنفسه مكانةً معنويةً قويةً في نفوس أتباعه خاصة، والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها عامة حتى أصبحت كلمته القليلة كافية لتوجيه مسار حركة كاملة. وقد أشار الدبلوماسي الأمريكي Richard Holbrooke إلى هذا الجانب حين وصفه بأنه قائد عرف عنه العالم القليل، لكن تأثيره كان واسعًا للغاية.

ومن أبرز السمات التي يذكرها من عاصروه أو كتبوا عنه البساطة الشديدة في حياته الشخصية. فقد روى الجنرال الباكستاني Hamid Gul أنه عندما رآه وجده يعيش في غرفة متواضعة بلا مظاهر سلطة أو فخامة، وكأنه رجل زاهد لا تغريه مظاهر الحكم. هذه البساطة لم تكن مجرد سلوك شخصي، بل أصبحت جزءًا من الصورة التي تشكّلت حول قيادته.

كما عُرف الملا محمدعمر بقوة الإرادة والثبات على الموقف. فقد ذكرت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة Benazir Bhutto أن من الصعب ممارسة الضغط عليه، لأنه كان يمتلك إرادةً حديدية، فإذا اتخذ قرارًا لم يكن من السهل تغييره.

ومن زاوية التحليل الاستخباراتي، يرى المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية Michael Scheuer أن قوة الملا محمدعمر كانت تكمن في التزامه بالمبادئ التي كان يؤمن بها، حتى عندما كانت تلك المواقف تحمل كلفة سياسية أو عسكرية كبيرة. وهو ما جعل صورته لدى كثير من أتباعه صورة قائدٍ لا يساوم عندما يتعلق الأمر بما يراه واجبًا دينيًا أو أخلاقيًا.

أما الباحثون في شؤون الحركات الإسلامية، مثل الصحفي المعروف Ahmed Rashid، فقد أشاروا إلى أن الملا محمدعمر كان يمتلك كاريزما دينية خاصة داخل حركة طالبان، جعلت كثيرًا من المقاتلين يرونه قائدًا روحيًا بقدر ما هو قائد سياسي أو عسكري.

ولعل أكثر ما يلفت الانتباه في شخصيته هو ذلك التناقض الظاهري بين قلة الظهور وكثرة التأثير؛ إذ استطاع أن يقود حركة واسعة دون أن يعتمد على الخطابة الجماهيرية أو الحضور الإعلامي، بل اكتفى بسلطة الرمز وسمعة القائد الزاهد الذي يعيش بعيدًا عن الأضواء.

وهكذا، فإن شخصية الملا محمد عمر تمثل نموذجًا خاصًا من نماذج القيادة في التاريخ المعاصر؛ قيادة تقوم على البساطة والزهد والرمزية الدينية، أكثر مما تقوم على الأدوات التقليدية للسلطة السياسية. ولهذا بقي اسمه حاضرًا في نقاشات الباحثين والساسة عند الحديث عن التحولات الكبرى التي شهدتها أفغانستان في العقود الأخيرة.



من كابول إلى الأمة الواحدة هل يمكـننا النهـــوض عبر التحــرر من الربا العـــالمي؟

بقلم المستشار: فؤاد كوثر



أواخر 2025، أعلن البنك المركزي الأفغاني إيقاف النظام المصرفي الربوي تمامًا، فأمست جميع البنوك الأفغانية — بما فيها بنك كابول — تعمل وفق عقودٍ إسلامية خالصة (مرابحة، مشاركة، إجارة، وغيرها). وقد أكد نائب المحافظ أن "النظام الربوي انتهى"، وأن الثقة في البنوك بدأت ترتفع تدريجياً مع زيادة الودائع. بدأ هذا التحول المحوري بعد التحرير (أغسطس 2021) مباشرة، ثم تسارع في 2022 بتحويل كامل النظام إلى صيغٍ إسلامية. وقد ساهمت العزلة المفروضة على أفغانستان، بعيد التحرير، في نجاح تلك الولادة الجديدة، مما جعل إلغاء الربا قرارًا تنفيذيا ممكنا دون مقاومة تذكر من النظام المصرفي العالمي.

تساؤل واجب الطرح

كيف يتعامل هذا النظام "الإسلامي الداخلي" مع العالم "الربوي"؟ خاصة مع دولٍ مثل الصين، التي تشتري المعادن الأفغانية (نحاس، ليثيوم، ذهب) مقابل معدات وبنىً تحتية لبناء الوطن. الإجابة الواقعية: لا تقترض أفغانستان قروضًا ربوية، بل تتعامل عبر بيع السلع والمعادن نقدًا، والاستثمار القائم على (المشاركة في الربح والخسارة) في الاستخراج من الأرض. وهو ما يُفسر بطء التنفيذ خاصة مع الصين التي تمارس الحذر كعادتها، بزعم المخاطر الأمنية.

النموذج الأفغاني يثبت إمكانية التحول الداخلي، وأهمية العمل من الدول الإسلامية نحو حلم (السوق الإسلامية المشتركة).

من التجربة المحلية إلى الحلم الجماعي

في ظل الإنجاز الواقعي الأفغاني – رغم عزلتها عالميًا – فلماذا لم تنجح الدعوات الأوسع لإنشاء (التكتل الإسلامي الاقتصادي) لمنافسة العالم الربوي حتى اليوم؟

يجدر بالذكر هنا أن "أردوغان تركيا" يعتبر من أبرز الداعين لذلك في قمم الاقتصاد الإسلامي (مثل قمة إسطنبول 2025)، حيث دعا لتعظيم التجارة والاستثمار والتعاون المالي داخل العالم الإسلامي، مذكرًا بأن المسلمين يشكلون ربع سكان العالم بينما يساهمون بقرابة 10% من الاقتصاد العالمي فقط، وأن التمويل الإسلامي – حوالي 5.2 تريليون دولار في 2025 – لا يزال قَزمًا أمام النظام الربوي. مع أهمية إيجاد البديل الإسلامي الأخلاقي لإخراج العالم الإسلامي ثم العالم أجمع من الأزمات التي تعصف به نتيجة الربا.

أما منظمة المؤتمر الإسلامي، التي أنشئت عام 1969 كأكبر تكتل دولي بعد الأمم المتحدة، فتراوح مكانها رغم تغيير ميثاقها عام 2008 ثم إعادة تسميتها إلى "منظمة التعاون الإسلامي"، لأن مقرها والقائمين عليها – آل سعود – لا يملكون الإرادة ولا القدرة معًا، فبقيت تتحدث عن "السوق الإسلامية المشتركة" منذ عقود! ورغم وصول أصولها لقرابة 6 تريليون دولار مطلع 2026 فلا تزال تعرُج في تقدمها وسط انقسامات متوالية، وبحث كل عضوٍ فيها عن مصالحه الأنانية، حتى لو كانت على حساب الشعوب أو مصالح الأمة.

فدول الخليج مثلا، تصدّر الخام وتستورد المصنّعات من خارج العالم الإسلامي رغم البدائل القوية المتاحة داخله. والارتهان لنظام "سويفت – SWIFT" يُظهر تبعيةً معيبة من كل الدول الإسلامية. والدول الفقيرة في المقابل تغرق في ديونها لتستغلها دول الخليج وغيرها في أزماتها كما يحدث مع باكستان حاليًا. إضافةً لتعريفات جمركية تُرهق الفقير ولا تشفي الغني.

التساؤلات الحيوية الواجبة الآن

بما أنه لا يكفي (إسلاميًا) تطبيق "نوافذ إسلامية" أو عقود مرابحة داخل نظام ربوي في أي دولة إسلامية، وأفغانستان أثبتت إمكانية ذلك، بل وجدواه الاقتصادية على الدولة ومواطنيها:

لماذا تحجم الدول الإسلامية عن التحول للنظام الإسلامي داخليًا على الأقل بكليتها؟ ولماذا تحجم الدول الغنية نسبيا عن تقليل الاعتماد على الدولار، وتعزيز التجارة البينية والصناعة المشتركة؟ ولماذا يبقى الاقتصاد الإسلامي (القائم على الربح والخسارة) مجرّد بديلٍ أخلاقي، بدل التحوّل لرؤية تنافسية عالمية؟

خاتما

يثبت الأفغان مجددًا أن الإرادة السياسية يمكن أن تغيّر محليًا، لكن الوحدة (الأممية الإسلامية) والإصلاحات المفصلية الشاملة هي المفتاح لأي طموح جماعي إسلامي.

فهل تجتمع الأمة التي أُمرت بِلفْظ الربا بالنص الصريح لإنشاء جبهة التحرير الواجبة، أم تبقى ضمن فلك العالم الربوي الذي قدره الكوني الخاسرة دون شك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (*) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) البقرة.

يا صاحِبَ الذِّكرى...

أبو محمد

إنّ للرفاق في حياة الإنسان منزلةً ليست كسائر المنازل؛ فهم بعضُ القلب إذا توزّع، وبعضُ الروح إذا امتدّ بها الطريق. وما الطريق في حقيقته إلا خطواتٌ تمشيها الأقدام، ولكنّ الرفاق هم الذين يجعلون لهذه الخطوات معنى، ويجعلون للتعب فيها طعمًا من الأنس، وللوحشة فيها نورًا من الرجاء.

كنا يومًا نسير، لا نعدّ المسافات ولا نحسب الساعات؛ لأنّ القلوب كانت متجاورةً كأنها بيتٌ واحد، والأرواح كانت متساندةً كأنها جندٌ في صفٍّ واحد. فإذا اشتدّ الطريق علينا خفّفوه بابتسامة، وإذا أثقلنا التعب حملوه بكلمة، فكأنّ أحدنا كان قلبًا للجميع، وكأنّ الجميع كانوا قلبًا لأحدهم.

ثم مضت الأيام...

وما الأيام إلا يدُ الزمن تُفرّق ما اجتمع، وتُباعد ما تقارب، وتكتب على صحائف العمر سطور الفراق كما كتبت من قبل سطور اللقاء. فتفرّق الركب كما تتفرّق الطيور إذا تبدّل الفصل، وغاب من الوجوه ما كان يملأ الطريق ضياءً وحياة.

منهم من سبقت روحه إلى رحمة الله، فصار ذكره دعاءً في القلوب، وصار اسمه دمعةً خفيفةً في العين. ومنهم من مضت به دروب الحياة بعيدًا، فتباعدت المسافات بين الأجساد وإن بقيت المودّة قريبةً من الأرواح.

غير أنّ الرفاق لا يغيبون حقًّا؛ لأنّ الصحبة الصادقة لا تُقاس بحضور الأجساد، بل بما تتركه في القلب من أثرٍ لا يمحوه الزمن. فالذكرى منهم كالنجم البعيد: قد يغيب عن اليد، ولكنه لا يغيب عن البصر، ويظلّ في ليل القلب نورًا هادئًا لا ينطفئ.

كم من طريقٍ نمشيه اليوم فنسمع في صمته أصواتهم، وكم من موقفٍ نمرّ به فنشعر كأنّهم معنا، يبتسمون كما كانوا، ويشدّون العزم كما كانوا. كأنّهم تركوا في هذا الطريق شيئًا من أرواحهم، فلا تخلو خطوةٌ من أثرهم، ولا تخلو لحظةٌ من صداهم.

رحم الله من سبق منهم إلى الدار الآخرة؛ فقد كانوا في هذه الدنيا رفقاء طريق، وهم اليوم عند الله — نرجو — رفقاء رحمة. وحفظ الله من بقي، فالحياة بهم ألين، والطريق بهم أهون.

ولعلّ أعظم ما يعزّي القلب أنّ هذه الصحبة التي جمعتها نيةٌ صادقةٌ في طريق الخير لا تنقطع بانقطاع الدنيا؛ فإنّ ما جمعه الله على الحقّ لا يضيّعه الزمن، بل يؤجّله إلى لقاءٍ أصفى وأبقى.

فيا رفاق الدرب...

إن فرّقت بيننا طرق الأرض، فإنّ طريق السماء واحد، وإن باعدت بيننا الأيام، فإنّ الموعد عند الله قريب؛ هناك حيث لا فراق، ولا غياب، ولا وداع بعده.

هناك... حيث تعود الأرواح التي تعارفت في الله، فتلتقي على صفاءٍ لا تشوبه الدنيا، وصحبةٍ لا يقطعها الزمن.

نمو الاقتصاد الأفغاني بنسبة 4%

قراءة في التحول الهادئ وبوادر الاستقرار

صلاح الدين

في خضم التحولات العميقة التي شهدتها أفغانستان خلال السنوات الأخيرة، يبرز الاقتصاد اليوم بوصفه أحد أبرز ميادين التغيير الهادئ، حيث لم يعد الحديث مقتصرًا على التحديات والأزمات، بل بدأ يتجه نحو مؤشرات التعافي والنمو. وفي هذا السياق، جاء تقرير البنك الدولي الأخير ليؤكد أن الاقتصاد الأفغاني يشهد تسارعًا ملحوظًا، مع توقعات ببلوغ نسبة نمو تصل إلى 4٪ خلال العام الجاري، وهو رقم يحمل في طياته دلالات تتجاوز مجرد الإحصاء، ليعكس بداية مرحلة جديدة من إعادة التوازن الاقتصادي.

أولاً: دلالات النمو في سياق معقد

إن تسجيل نسبة نمو قدرها 4٪ في اقتصاد خرج حديثًا من عقود من الحروب والاضطرابات ليس أمرًا عابرًا، بل هو مؤشر على قدرة هذا الاقتصاد على التكيّف وإعادة ترتيب أولوياته. فالنمو في هذه الحالة لا يُقاس فقط بالأرقام، وإنما بمدى تحسن البيئة الاقتصادية، وعودة الثقة التدريجية، وانطلاق عجلة الإنتاج بعد سنوات من الجمود.

لقد اعتاد المراقبون الدوليون على تقديم صورة قاتمة عن الاقتصاد الأفغاني، قائمة على الاعتماد على المساعدات الخارجية، وضعف البنية التحتية، وغياب الاستقرار. غير أن المعطيات الجديدة تشير إلى أن ثمة تحولًا بنيويًا بدأ يتشكل، يعتمد بدرجة أكبر على الموارد الذاتية، وتنشيط القطاعات الإنتاجية، وتقليص الاعتماد على الخارج.

ثانيًا: الاستثمار... محرك التحول

أحد أبرز العوامل التي أشار إليها تقرير البنك الدولي هو تزايد الاستثمارات، سواء المحلية أو الدولية. وهذا المعطى يستحق الوقوف عنده، إذ يعكس تحولًا في النظرة إلى السوق الأفغانية، من كونها بيئة طاردة إلى كونها فرصة واعدة.

فالاستثمار المحلي يعكس ثقة رجال الأعمال الأفغان في مستقبل بلادهم، واستعدادهم لضخ رؤوس الأموال في مشاريع إنتاجية، خاصة في مجالات الزراعة والتعدين والتجارة. أما الاستثمار الدولي، رغم محدوديته، فإنه يحمل دلالات سياسية واقتصادية مهمة، تشير إلى أن بعض الأطراف الدولية بدأت تتعامل مع الواقع الاقتصادي الجديد بمنطق المصالح، بعيدًا عن الحسابات الضيقة.

ثالثًا: الموارد الطبيعية والاقتصاد الحقيقي

لا يمكن الحديث عن النمو الاقتصادي في أفغانستان دون الإشارة إلى الثروة الطبيعية الهائلة التي تزخر بها البلاد. فقد ظل هذا المورد لعقود طويلة معطلًا أو مستغلًا بشكل غير منظم، لكن المرحلة الحالية تشهد توجهًا نحو استثماره بصورة أكثر فاعلية.

قطاع التعدين، على سبيل المثال، يمثل أحد أعمدة الاقتصاد المستقبلي، بما يحتويه من معادن نادرة واستراتيجية. وكذلك القطاع الزراعي الذي بدأ يستعيد عافيته تدريجيًا، خاصة مع الجهود المبذولة لتحسين الإنتاج وتقليل الاعتماد على الزراعات غير المشروعة.

إن تفعيل هذه القطاعات لا يساهم فقط في رفع الناتج المحلي، بل يخلق فرص عمل، ويعزز الاستقرار الاجتماعي، ويحد من الهجرة، وهو ما ينعكس إيجابًا على مجمل الوضع الداخلي.

رابعًا: التحديات المستمرة

رغم هذه المؤشرات الإيجابية، لا يمكن إغفال التحديات الكبيرة التي لا تزال تواجه الاقتصاد الأفغاني. فالعقوبات الدولية، والقيود المفروضة على النظام المالي، وضعف البنية التحتية، كلها عوامل تحد من تسارع النمو، وتعيق اندماج الاقتصاد في النظام العالمي.

كما أن غياب الاعتراف الدولي الكامل يشكل عائقًا أمام تدفق الاستثمارات الكبرى، ويؤثر على إمكانية الوصول إلى

الأسـواق العالميـة. يضـاف إلى ذلـك التحديـات الداخليـة المرتبطـة بـالإدارة الاقتصاديـة، والحاجـة إلى تطويـر المؤسسـات، وتحـسين بيئة الأعمال.

غير أن التجـارب التاريخيـة تـشير إلى أن الاقتصـادات التـي تنطلـق مـن ظـروف صعبـة غالبًـا مـا تمتلـك قـدرة أكبر على الصمـود، إذا ما توفرت الإرادة والسياسات المناسبة.

خامسًا: بين الواقع والطموح

إن نسـبة النمـو المتوقعـة (4٪) تمثـل خطـوة أولى في مسـار طويـل، وليسـت نهايـة الطريـق. فالطمـوح الحقيقـي يتجـاوز هـذا الرقم، ليصل إلى بناء اقتصاد متكامل، قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي، والانخراط الفاعل في الاقتصاد الإقليمي والدولي.

وهـذا يتطلـب الاسـتمرار في دعـم الإنتـاج المـحلي، وتشـجيع المبـادرات الفرديـة، وتطويـر التعليـم والتدريـب، وفتـح قنـوات التواصل الاقتصادي مع مختلف الدول، بعيدًا عن التوترات السياسية.

خاتمة: اقتصاد يولد من رحم التحدي

إن مـا يشـهده الاقتصـاد الأفغانـي اليـوم يمكـن وصفـه بأنـه ولادة جديـدة مـن رحـم التحديـات. فبعـد سـنوات مـن الاعتمـاد والاضطراب، بدأت ملامح اقتصاد أكثر استقلالًا ومرونة في الظهور، مدعومًا بإرادة داخلية، وواقع إقليمي ودولي متغير.
إن تقريـر البنـك الـدولي، رغـم طابعـه الفنـي، يحمـل رسـالة واضحـة مفادهـا أن أفغانسـتان ليسـت مجـرد سـاحة أزمـات، بـل هي أيضًا أرض فرص، وأن اقتصادها، رغم كل القيود، قادر على النهوض إذا ما أُحسن توجيه موارده واستثمار طاقاته.
وفي ظـل هـذه المعطيـات، يبقـى السـؤال المطـروح: هـل سيُسـمح لهـذا النمـو بـأن يسـتمر ويتطـور، أم سـتقف العوائـق السياسـية والاقتصادية في طريقه؟
الإجابة على هذا السؤال ستحدد ملامح المرحلة القادمة، ليس لأفغانستان وحدها، بل للمنطقة بأسرها.



بمناسبة الثامن من مارس

الكاتب: محمد إسحاق الصالحي

كان يوم أمس الثامن من مارس، أو اليوم العالمي للمرأة. وقد نشر كثير من الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي آراءهم حول المرأة ودورها في المجتمع. وبدوري اغتنمت الفرصة فأعدت نشر تغريدةٍ قديمة لي مع شيءٍ من التعديل، وكان نصها كما يلي:

(إنّ المرأة بطبيعتها كانت تتولى ميدانًا مهمًا من ميادين الحياة الإنسانية، وهو الحياة الأسرية. غير أنّ الغربيين المنغمسين في الشهوات دمّروا الحياة الأسرية لأجل أهوائهم، وحوّلوا المرأة—تحت شعار الحرية—إلى خادمةٍ في المجتمع الذي يهيمن عليه الرجال: ممرضة، وعاملة نظافة، ومضيفة، وسكرتيرة، وراقصة. لقد ارتكب الغرب جريمةً بالغة الخطورة بحق المرأة).

وخلافًا لما توقعت، أثارت هذه الكلمات ردود فعل واسعة. لكنني عندما اطّلعت على تلك الردود شعرت أنّ كثيرين لم يفهموا المقصود من كلامي فهمًا كاملًا. وبما أنّ منصة "إكس" لا تتسع للكتابات الطويلة، فأودّ هنا أن أوضح الفكرة بشيءٍ من التفصيل، على أمل أن تُقرأ هذه السطور حتى نهايتها.

لقد خلق الله تعالى الإنسان مخلوقًا مكلّفًا، يختلف عن سائر الكائنات الحية—وخاصة الحيوانات—في جوانب كثيرة. ومن أبرز هذه الفوارق أنّ الإنسان مدنيٌّ بطبعه، يميل إلى الاجتماع والتقارب مع بني جنسه. ومن أهم مظاهر هذا الاجتماع نظام الأسرة ونظام المجتمع، وهما من الخصائص الفطرية للحياة الإنسانية.

وهذان النظامان لا ينسجمان مع فطرة الإنسان ونفسيته فحسب، بل أكدت عليهما التعاليم الإسلامية وحددت لهما أحكامًا متعددة. ووفقًا لهذه التعاليم، أُسندت معظم مسؤوليات الحياة الأسرية إلى المرأة، بينما أُنيطت أغلب مسؤوليات الحياة الاجتماعية بالرجل.



فمـثلًا: إذا كان أحمـد وثريـا زوجين يعيشـان حيـاة مشتركـة، فـإن الأعمـال داخـل البيت—كتربيـة الأولاد، وتنظيـم شـؤون المنـزل، وصيانـة حرمته—تكـون مـن مسـؤوليات المـرأة. أمـا النفقـة، والكسـوة، وتـوفير متطلبـات الحيـاة، وكذلـك الأعمـال الاجتماعيـة كالسّياسـة والحـرب وإدارة الحكـم، فهـي مـن مسـؤوليات الرجـل، لأنهـا تتطلـب جهـدًا وعـملًا خـارج المنـزل. وهـذه هـي القاعـدة العامـة، مـع وجـود اسـتثناءات؛ فقـد يحتـاج بعـض شـؤون البيـت إلى الرجـل، كمـا قـد تسـتدعي بعـض مجالات المجتمع—وخاصة ما يتصل بالنساء—مشاركة المرأة، وهذا مما لا يمكن إنكاره.

أمـا النقطـة الثانيـة التـي أشرت إليهـا، فهـي أنّ الغربـيين عندمـا أعرضـوا عـن الديـن، كسروا هـذه القواعـد الفطريـة للحيـاة الإنسـانية، فأضعفـوا الحيـاة الأسريـة حتـى كادت تـتلاشى. ففـي الغـرب لـم تعـد الأسرة قائمـة بمعناهـا التقليـدي الـذي يجمـع الأب والأم والأبنـاء وسـائر الأقـارب في إطـار صلـة الرحـم والتكافـل. بـل إن الابـن أو الابنـة إذا بلـغ، يبحـث عـن شريـكٍ لـه، ويترك بيت والديه ليعيش معه، في مشهدٍ يشبه—إلى حد بعيد—حياة الحيوانات التي لا تعرف بعد البلوغ إلا شريكها.

وقـد انهـار البنـاء الأسري هنـاك لأن المرأة—وهـي المدبّـر الفطـري لشـؤون الأسرة—أُخرجـت إلى المجتمـع تحـت شـعار الحريـة، وسُوّيت بالرجل في جميع المسؤوليات الاجتماعية، وطُلب منها أن تعتمد على نفسها في كسب الرزق.

وقـد قُـدّم هـذا الأمـر ظاهريًـا على أنـه منـحٌ للمـرأة حقوقهـا وحريتهـا، لكنـه في حقيقتـه كان ظلمًـا تاريخيًـا لهـا. فـحين كانـت المـرأة مسـؤولة عـن البيـت، كانـت نفقتهـا على زوجهـا، وكانـت تـؤدي دورهـا في بيئـة أسريـة هادئـة، منسـجمة مـع طبيعتهـا الجسـدية والنفسـية والعاطفيـة. أمـا بعـد خروجهـا إلى المجتمـع، فقـد حُمّلـت عـبء الكسـب، ولـم تُعامـل كشريـكٍ متكافـئ، بـل وُضعت غالبًا في مواقع خدمية تخضع فيها لهيمنة الرجل وتُستغل لتلبية مصالحه المادية والشهوانية.

وليـس مـن قبيـل المصادفـة في النظـام الغربـي أن يكـون مالـك الفنـدق رجلًا، بينمـا تكـون العاملـة فيـه امـرأة؛ أو أن يكـون قائـد الطائـرة رجلًا والمضيفـة امـرأة؛ أو الطبيـب رجلًا والممرضـة امـرأة؛ أو المتفـرج رجلًا والراقصـة امـرأة. وهكـذا في كـثير مـن مجالات الحياة، حيث تشغل الرجال المواقع الأولى، بينما تُسند إلى النساء المواقع الثانوية، لا سيما الأعمال الخدمية.

ومـن الجوانـب المقلقـة أيضًـا أنّ هـذا الوضـع يجعـل المـرأة في موقـع ضعـفٍ أمـام بعـض الرجـال المنحـرفين، ممـا يعرّضهـا لمختلـف أشـكال الانتهـاك. وهنـاك شـواهد كـثيرة على ذلـك، منهـا حركـة (MeToo) التـي كشـفت معانـاة ملايين النسـاء، وإن لم تجد آذانًا صاغية كافية.

وفي الختـام، أودّ أن أوضـح أن بعـض مـن فهـم مـن كلامـي أننـي أنكـر تعليـم المـرأة أو دورهـا في المجتمـع، لـم يصـب في فهمـه. فالمقصـود أن الأصل—وفـق القاعـدة العامـة—أن تضطلـع المـرأة بمسـؤوليات البيـت، امتثـالًا لقولـه تعـالى: (وَقَـرْنَ فِي بُيُوتِكُـنَّ)، بينمـا تكـون الأعبـاء الـكبرى في السياسـة والاقتصـاد والدفـاع ونحوهـا مـن مهـام الرجـل. ومـع ذلـك، فهنـاك استثناءات تُقدّر بقدرها عند الحاجة.

صيامًا مقبولًا.



عقوبات مجلس الأمن ضد قادة الإمارة الإسلامية
انسداد دبلوماسي أم تضييق على معيشة الشعب؟

بقلم: أبو مصعب المهاجر

عاد مجلس الأمن الدولي مجددًا للتمسّك بوصفة قديمة أثبتت الأيام عقمها وفشلها، ألا وهي سياسة "العقوبات". ومع إدراج أسماء شخصيات محورية في الإدارة العليا للبلاد، ومن بينهم الملا محمد حسن آخند، والملا عبد الغني برادر، والمولوي أمير خان متقي، وهداية الله بدري، ضمن قائمة القيود الدولية، تُخيّم مرة أخرى سحابة المواجهة على فضاء الدبلوماسية الملبّد أصلًا بالتوتر.

لكن بعيدًا عن هذه المسميات الدبلوماسية، يبرز السؤال الجوهري: من هو المستهدف الحقيقي من هذه الضغوط؟ فبينما تُصنّف العقوبات في الأروقة السياسية بوصفها "أداة ضغط" للتأثير، إلا أن الواقع المعيشي يثبت أن نصل هذه القيود يستهدف مباشرة استقرار الشعب وقوته اليوميّ، وهو الشعب الذي يمتلك الحق الكامل في حياة آمنة ومستقرة. وفي هذا السياق، جاءت تصريحات ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم الحكومة، لتؤكد بوضوح هذه الحقيقة المُرّة؛ إذ اعتبر أن هذه القرارات تتجاوز كونها موقفًا سياسيًا، لتصبح انتهاكًا صارخًا للحقوق الأساسية للمواطنين الذين يجدون أنفسهم ضحايا لتلاطم هذه القيود الدولية.

إن التاريخ معلّم صارم، وتجارب العقود الأخيرة تبرهن لنا أن إغلاق الحدود في وجه الدبلوماسيين، أو تجفيف منابع المعاملات المالية، لم ينجح يومًا في زعزعة الإرادة السياسية لأي نظام وطني. بل إن الإنجاز الوحيد لتكرار هذه الحلقة المفرغة هو زيادة معاناة الناس في حياتهم اليومية، وشلّ الشرايين الاقتصادية، وتعقيد العُقَد التي كان يمكن حلها عبر لغة الحوار. إن الإصرار على هذا النهج ليس سوى إعادة إنتاج لمأزق دبلوماسي باهظ الثمن لجميع الأطراف.

والواقع الذي لا يمكن إنكاره هو أن الهيكل السياسي في أفغانستان لا يمكن إعادة تعريفه عبر قوالب الضغط الخارجي. إن حجم الضغوط الشاملة وغير المسبوقة التي فُرضت خلال السنوات الماضية خير دليل على أن الأدوات القسرية لم تفشل في تحقيق مآرب واضعيها فحسب، بل أكدت، بما لا يدع مجالًا للشك، عبثية هذا المسار وهدر الوقت والفرص الحيوية لنمو المنطقة.

وعندما يتم تضييق الخناق على المسؤولين الذين يمسكون بزمام الموارد الوطنية، والسياسة الخارجية، والإدارة الاقتصادية، فإن ذلك يعني عمليًا قطع قنوات التواصل بين هذه الجغرافيا والعالم. وفي عالمنا المعاصر القائم على الترابط، يُعَدّ إغلاق أبواب الحوار تراجعًا دبلوماسيًا خطيرًا، يترك فراغًا كبيرًا في منظومة الأمن الإقليمي، وهو عزل قسري يتناقض تمامًا مع حاجة العالم اليوم إلى التفاهم والتعاون المشترك.

ولا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن الاستقرار والتنمية في الشرق والغرب مرتبطان بشكل وثيق بالاستقرار في "قلب آسيا". فأفغانستان، بوصفها جسرًا للتجارة وممرًا حيويًا للطاقة، تؤدي دورًا لا غنى عنه في الازدهار الاقتصادي لدول الجوار والمنطقة بأسرها. ومن هذا المنطلق، لا يُعدّ التعامل مع كابول مجرد خيار سياسي، بل هو ضرورة استراتيجية لكل الفاعلين الباحثين عن أمن مستدام وأسواق مزدهرة.

ختامًا، إن سياسة الضغط لم تصنع يومًا حلًا مستدامًا، بل ساهمت فقط في رفع جدار عدم الثقة. لقد آن الأوان للمجتمع الدولي أن ينتهج رؤية واقعية، ويتخلى عن نماذج العقوبات الفاشلة ضد القادة السياسيين والاقتصاديين، ويختار بدلًا منها مسار "الحوار البنّاء" والتعاون الثنائي. فهذا هو السبيل الوحيد للوصول إلى توازن مستقر في العلاقات الدولية، وفتح آفاق جديدة من الأمل والتنمية للمنطقة والعالم.

أفغانستان وتوسيع دائرة التأثير

عبر الدبلومـــاسية والرياضـــة

محمد صادق الرافعي

في سـياق الأحـداث الإيجابيـة في أفغانسـتان، شـهدت الـبلاد خلال شـهر واحـد وقـوع حـدثين إيجابـيين آخريـن. أحدهمـا أن أفغانسـتان اسـتضافت اجتماعًـا إقليميًـا بعنـوان: "اجتمـاع تشـاوريّ بين أفغانسـتان ودول آسـيا الوسـطى"، الـذي عُقـد بمبـادرة مـن وزارة الخارجيـة في إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة، في العاصمـة كابـل. وقـد يظـنّ البعـض أنـه اجتمـاع عابـر لا رسالة فيه، وكأنه عُقد إظهارًا للوجود، دون قصد مبرر أو أفق مشرق.

أمـا الـذي نعرفـه مـن الإمـارة الإسلاميـة، ومـا عثرنـا عليـه في قراراتهـا خلال هـذه المـدة، فهـو أنهـا ليسـت حكومـة ادعـاء ولا نعـرة ولا سياسـة غير متوازنـة، بـل إن جميـع قراراتهـا ومواقفهـا وسياسـاتها قائمـة على أسـاس مـتين، وأصـل أصيـل، وإطـار واضح؛ فتأتي القرارات والسياسات ضمن هذا الإطار وحول هذا الأصل والأساس.

ومـا جـاء هـذا الاجتمـاع إلا في هـذا الإطـار الـكلي، غير أنـه جـاء في توقيـت خـاص، فصـار حـاملًا رسـائل قيّمـة تجـاه الأحـداث في المنطقة، ومنها:

❋ أن الحكومـة الأفغانيـة تتّبـع خطـوات جـادة في مسـارها المحـدد، وأنهـا ماضيـة في تنفيـذ هـذه الخطـوات، وقـد صرّح بذلـك وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية في هذا الاجتماع نفسه.

❋ أن أفغانسـتان، في سياسـتها وحكمهـا، ليسـت معتمـدة على دولـة دون أخـرى، بمـا فيهـا بعـض الـدول المجـاورة، بـل هـي مستقلة تمامًا في قراراتها وسياساتها، وتسير في ذلك بكل طموح وجرأة.

❋ أن مـا بنتـه الإمـارة الإسلاميـة مـن اسـتقرار وأمـان لا ينكسر بـإذن اللـه أمـام المحـاولات الفاشـلة مـن بعـض الـدول، وأن على دول الجوار والمنطقة ألا تكون قلقة على استثماراتها في أفغانستان، فإنها لا تضيع سدى.

❋ أن الأحـداث الجاريـة في المنطقـة، ولا سـيما في باكسـتان وإيـران، لـن تؤثـر أبـدًا على عـزم الإمـارة الإسلاميـة في بنـاء الوطـن، وتنفيـذ المشـاريع الاقتصاديـة، وتـوفير الخدمـات الاجتماعيـة للشـعب الأفغانـي، وأن لديهـا سـبلًا بديلـة إن سُـدّت السـبل المعهودة.



* أن الإمارة الإسلامية، من خلال هذا الحراك الدبلوماسي، أظهرت أن أفغانستان تستطيع أن تكون محورًا للنشاطات الاقتصادية للدول المجاورة والإقليمية، وبإمكانها أن تكون ممرًا بديلًا للاحتياجات الأساسية لهذه الدول، خاصة وأن الممرات المعهودة أصبحت غير آمنة بسبب الحرب في الشرق الأوسط.
* أن لدول آسيا الوسطى مكانة مرموقة في سياسات الإمارة الإسلامية، وأنها تنظر إلى هذه الدول كشركاء إستراتيجيين على المدى الطويل، مستفرغةً كل جهودها لتحقيق مصالح الشعوب التي تسكن هذه المنطقة، مع مراعاة أسس الاحترام المتبادل والسيادة الوطنية، والدعوة إلى تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف القطاعات، وأن أمن أفغانستان هو أمن دول آسيا الوسطى، وازدهارها هو ازدهار هذه الدول.

وثانيهما هو الحراك في مجال الدبلوماسية الرياضية، الذي تمثّل في مهرجان المصارعة التقليدية الدولي، الذي استضافته أفغانستان بمشاركة سبع دول، وانطلق في مدينة كابل بمشاركة ٦٠ رياضيًا من أوزبكستان وقيرغيزستان وتركمانستان وطاجيكستان وإيران وتركيا، إلى جانب ١٠٠ رياضي من داخل أفغانستان.

وقد وصف وزير الخارجية، في لقاء مع ممثلي الدول المشاركة في هذا المهرجان، الروابط الثقافية والصلات بين أفغانستان ودول المنطقة بأنها تاريخية ومتجذّرة، مؤكدًا السعي إلى توسيع العلاقات مع العالم وتعزيزها بصورة أكبر من خلال الدبلوماسية الرياضية.

وكما نعلم، فإن أفغانستان خلال نصف القرن الأخير، وبسبب الأزمات المتتابعة، لم تكد تستضيف حدثًا رياضيًا أو مهرجانًا عالميًا أو إقليميًا، لتقدّم من خلاله للعالم أسمى معاني الثقافة والأخلاق، ولترتبط بالعالم عن طريق الدبلوماسية الرياضية، كما لم تستطع أن تُظهر صورتها الحقيقية التي غُيّبت تحت تأثير الحملات الإعلامية السياسية، فخرجت صورة بلد غير مستقر ومتخلّف، لا يحلو العيش فيه.

لكن هذا الحدث أظهر شيئًا آخر، وصورةً حقيقية، وأوضح أن أفغانستان قد تجاوزت التحديات، وبدأت تطوي صفحات الأزمات الماضية، وتمضي قدمًا في طريق التقدم، وتسعى إلى تعزيز جيل الشباب بالعلم والرياضة، كما أشار إلى ذلك وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية، معتبرًا تنظيم مثل هذه المنافسات مصدر فخر لأفغانستان.

وأرى أن تنظيم مثل هذه المنافسات، كما أنه مصدر فخر لأفغانستان، فإنه في الوقت نفسه يعزّز مكانتها الحقيقية بين دول المنطقة والعالم، ومع مواصلة هذه البرامج سيزول من الأذهان ما رسّخته الأحداث المختلفة. وإضافة إلى ذلك، فإنه يعزّز مكانة الرياضة بين أوساط الشباب، ومن ثم يرتفع مستوى الصحة والمعيشة والرضا؛ لأن الرياضة اليوم ليست مجرد نشاط بدني أو وسيلة تسلية بحتة، بل هي مجال للاستثمار والإنتاج وجمع الثروة، وأداة للتواصل والترابط بين الشعوب، فلا ينبغي أن تُرى مجرد ممارسة جسدية فقط.

وقد أتى هذان الحدثان في خضمّ الأحداث الإقليمية التي تعمّ منطقة الشرق الأوسط، مما زاد من أهميتهما، وأبرز مكانة أفغانستان كنقطة آمنة ومطمئنة لاستضافة المزيد من الفعاليات.

ثم إن الشعب الأفغاني شعب طموح، يرغب في أن يُرى هو وبلده في مختلف الأوساط، منها الرياضية والاقتصادية وغيرها. ومن أهم مقوّمات ذلك استضافة الأحداث الرياضية، والاجتماعات الاقتصادية، واستقبال الوفود الدبلوماسية، كما يرغب الشعب في تسريع وتيرة هذا الحراك الشامل.

وأخيرًا، إذا كانت أفغانستان تريد إعادة تعريف مكانتها في المنطقة والعالم، وتوسيع دائرة تأثيرها عبر الدبلوماسية والرياضة، فعليها أن تسرّع في هذا المجال، لا سيما وأن الأحداث الأخيرة قد وسّعت لها المجال وفتحت الطريق أمامها، لتصبح محورًا إقليميًا مهمًا، ويكون لها دور بارز في أحداث المستقبل. والحق أن جهود المسؤولين في إمارة أفغانستان الإسلامية تجعلنا متفائلين، ولا نستبعد تحقق ذلك في أمد غير بعيد، وما ذلك على الله بعزيز.

أواصــر العقـــــيدة

رؤية المسلم تجربة بناء الإمارة الإسلامية في أفغانستان

بقلم: سيد محمد حسن

لـم تكـن أفغانسـتان يومـاً مجـرد أرض تتقاطـع فيهـا المصالـح الجيوسياسـية أو تتصـارع عليهـا الجيـوش، بـل كانـت في حقيقتهـا ميدانـاً لمعركـة أعمـق وأشـمل: معركـة العقيـدة في مواجهـة الهيمنـة الحضاريـة. ومـع انسـحاب آخـر جنـدي أجنبـي عـن ترابهـا الطاهـر، وعـودة إمـارة الإسلام إلى سـدّة الحكـم، طـرح سـؤال جوهـري يشـغل بـال كل مسـلم غيـور: هـل يمكـن لدولـة قائمـة على الشريعـة أن تنجـح في هـذا العالـم المعقـد؟ وهـل تكفـي العقيـدة وحدهـا وازعـاً لبنـاء حضارة؟

إن الإجابـة لا تُطلـب مـن دواويـن المنظمـات الدوليـة ولا مـن أروقـة المؤسسـات الغربيـة التـي أمضـت عقـوداً تُنظّر لـ"فشـل الدولـة الإسلاميـة" افتراضـاً مسـبقاً؛ بـل تُقـرأ في سـفر تجربـة إمـارة الإسلاميـة في أفغانسـتان الحيـة التـي تُعيـد رسـم المشهد العالمي رسماً يُربك حسابات الأعداء ويُبهج قلوب المؤمنين في العالم.

أولاً: العقيدة أساس لا زخرف - الانطلاقة الصحيحة

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ} [النور: 55]

إن أول مـا يُميّـز تجربـة الإمـارة الإسلاميـة في أفغانسـتان عـن غيرهـا مـن التجـارب الحديثـة هـو أنهـا لـم تنطلـق مـن رصيـد مـادي أو دعـم خارجـي، بـل انطلقـت مـن يـقين راسـخ أن اللـه نـاصر مـن نصر دينـه وفي هـذا كلمـة مشـهورة سـجلتها التاريـخ الحديـث لأمير المؤمـنين ملا محمـد عمـر مجاهـد رحمـه اللـه حين قـال إن بـوش وعدنـا بالهزيمـة واللـه وعدنا بالنصر وسنرى أي الوعدين أصدق.

وهـذا اليـقين ليـس شـعاراً خطابيـاً يُـردَّد على المنابـر، بـل تـجلّى واقعـاً معاشـاً في قـرارات صعبـة: الرفـض القاطـع لأي اشتراطـات تمـسّ الهويـة، والـصبر على الحصـار حين كانـت الخزينـة شـبه خاويـة، والإصرار على المضيّ في المشـاريع الـكبرى حين كان المحللون يُسارعون إلى إعلان الفشل.

إن المسـلم الـذي يتأمـل هـذه التجربـة يُـدرك أن العقيـدة ليسـت طريقـاً موازيـاً للسياسـة والاقتصـاد، بـل هـي الوعـاء الـذي يحمـل كل شيء. فـحين يُعلـن القائـد أن قـرار الدولـة في يـد الشريعـة ومقاصدهـا لا في يـد الضغـوط الخارجيـة، فهـو لا يؤدي طقساً دينياً، بل يُرسي قاعدة الاستقلالية الحقيقية.

ثانياً: الشريعة منهج حكم لا مجرد قانون عقوبات

ينـتشر في الفضـاء الإعلامـي خطـأ منهجـي فـادح: اختـزال الحكـم بالشريعـة في حـدود بعينهـا أو في لبـاس محـدد، بينمـا الشريعـة الإسلاميـة في حقيقتهـا منظومـة كاملـة تشـمل إدارة المال العـام، وتنظيـم العلاقـات الاجتماعيـة، وبنـاء منظومـة العـدل، والسياسـة الخارجيـة. ومـا أثبتتـه الإمـارة الإسلاميـة هـو أن الحكـم بالشريعـة يعنـي بـالضرورة: إدارة المال العـام بأمانـة صارمـة، وبنـاء الكفـاءة الإداريـة على معيـار "ضـع الرجـل المناسـب في المـكان المناسـب" لا على الـولاءات القبليـة والحزبية.

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء58]

وقـد أقـرّت تقاريـر دوليـة متعـددة بـأن الإيـرادات الجمركيـة تضاعفـت رغـم تراجـع الاسـتيراد، وذلـك لأن "النزيـف" الـذي كان يذهـب لجيـوب الفاسـدين قـد توقـف. هـذه الحقيقـة وحدهـا تُكـذّب أُطروحـة مـن يدعـي أن الشريعـة تتعـارض مـع الحوكمة الرشيدة

ثالثاً: الصمود أمام الحصار — درس في الاعتماد على الله

حين جمّدت الولايات المتحدة ما يزيد على سبعة مليارات دولار من الأصول الأفغانية، وقطعت النظام المصرفي الأفغاني عن شبكة "سويفت" الدولية، وأوقفت المساعدات المرتبطة بشروط مجحفة؛ كانت الرسالة واضحة: الاستسلام أو الانهيار. لكن الرسالة لم تصل إلى من يُؤمن أن الرزق بيد الله لا بيد البنك الدولي.
«مَن كانت الآخرة همَّه جعل اللهُ غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة.» (رواه الترمذي)
إن ما حدث في السنوات التالية يتجاوز التفسير الاقتصادي المحض؛ استقرّت العملة الأفغانية في مواجهة الدولار، وانخفضت معدلات التضخم حتى سجّلت أرقاماً سالبة في بعض الأشهر، بينما كانت اقتصادات عملاقة تصارع موجات تضخم قياسية. وتُجسّد قناة "قوش تيبة" العملاقة — بطولها الذي يناهز ثلاثمئة كيلومتر والمولة ذاتياً من الإيرادات المحلية — هذا التوجه في الاعتماد على الله ثم على الموارد الذاتية.

رابعا: أفغانستان وأثرها في الوجدان الإسلامي العالمي

ثمة بُعد يغفله كثير من المحللين: الأثر النفسي والوجداني لتجربة الإمارة الإسلامية على المسلمين في شتى أصقاع العالم. ففي زمن يُروَّج فيه أن الإسلام السياسي قد انهار، جاءت أفغانستان لتقول بلسان الواقع: "نحن هنا، ونبني." إن المسلم حين يرى عملة دولة محاصرة تتفوق على عملات دول غنية، فإنه يستعيد شيئاً فقده طويلاً: الاعتزاز. ليس الاعتزاز الأعمى الذي يُغمض العين عن النقص، بل اعتزاز العاقل الذي يرى أن العقيدة قابلة للتطبيق وليست أحلاماً رومانسية.
إن أواصر العقيدة التي تربط المسلمين بتجربة الإمارة الإسلامية في أفغانستان ليست وشائج عاطفية عابرة، بل هي روابط دينية عميقة تستدعي العقل والمشاركة والمتابعة والنقد والدعاء. وحين يُدرك المسلم أن ما يجري في كابل اليوم هو صفحة من الكتاب الكبير لنهضة الأمة، فإنه لن يكتفي بالتفرج من بعيد بل سيسأل: ماذا أستطيع أن أُسهم؟ بعلمي، بمالي، بدعائي، بقلمي، بدفاعي عن الحقيقة في وجه الزيف الإعلامي؟
{وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} [آل عمران: 120]
إن أفغانستان اليوم لا تطلب من الأمة الإسلامية التهليل المجرد، بل تطلب منها التعلم والدعم والدعاء وحسن الظن بالله. وإن كان لهذه التجربة من رسالة تختصر ما سبق فهي: العقيدة الصادقة + الإرادة الصلبة + الصبر الاستراتيجي = تجربة تُكتب بحروف من نور في سجل التاريخ الإسلامي الحديث.



أفغانستان في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

وزير الخارجية الأفغاني يعقد اجتماعًا عبر فيديو مع دبلوماسيي الإمارة الإسلامية في الخارج

عقد وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية أمير خان متقي اجتماعًا عبر الإنترنت مع مسؤولي السفارات والقنصليات التابعة للإمارة الإسلامية في الخارج، لمناقشة التطورات الأخيرة والتحديات الدبلوماسية.
وأفادت وزارة الخارجية في بيان أن السيد متقي استعرض خلال الاجتماع معلومات حول ما وصفه بالاعتداء على السيادة الوطنية من قبل النظام العسكري الباكستاني.
كما أدان بشدة الهجوم الذي استهدف مستشفى علاج المدمنين، والذي أسفر عن سقوط مئات القتلى والجرحى، معتبرًا إياه انتهاكًا صارخا للمبادئ الإنسانية.
ودعا معالي الوزير مسؤولي البعثات الدبلوماسية إلى نقل موقف الإمارة الإسلامية بشأن الوضع الراهن إلى الجهات الدولية، كما قدم لهم توجيهات تتعلق بالسياسات الرسمية والخطوات المقبلة في التعامل مع التطورات الجارية.

مناقشات أفغانية قرغيزية لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي

ناقش رئيس غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية مع سفير قرغيزستان لدى كابل سبل توسيع العلاقات التجارية بين البلدين، بما في ذلك تسهيل إصدار التأشيرات للتجار الأفغان وتبادل الوفود التجارية وتعزيز التعاون بين غرف التجارة.
وأكد الجانبان خلال اللقاء على أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري، معتبرين ذلك خطوة مهمة نحو تعزيز الشراكة الثنائية وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي.
كما تم التأكيد على أن تسهيل إجراءات التأشيرات يمثل أحد المتطلبات الأساسية لدعم حركة التجارة.
وأعرب الجانب الأفغاني عن أمله في أن تسهم هذه المبادرات في توفير فرص جديدة للتجار ورفع مستوى التعاون الاقتصادي بين كابل وبيشكيك، فيما أكد السفير القرغيزستاني استعداد بلاده لتعزيز التعاون في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية..

الأمم المتحدة تؤكد سقوط خسائر كبيرة بين المدنيين في الهجوم على مستشفى علاج المدمنين بكابل

أكدت الأمم المتحدة وقوع خسائر بشرية كبيرة بين المدنيين جراء الهجوم الذي استهدف مستشفى علاج المدمنين في كابل.
وأوضحت يوناما أن غارة جوية نُفذت مساء 16 مارس على مركز «أمل» لعلاج الإدمان، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى بالعشرات، معربة عن تعازيها لأسر الضحايا ومتمنية الشفاء العاجل للمصابين.
وشددت البعثة على أن القانون الدولي الإنساني يُلزم جميع أطراف النزاع بحماية المرضى والجرحى والعاملين الصحيين والمستشفيات وسيارات الإسعاف، مؤكدة أن استهداف المنشآت المدنية والصحية محظور بشكل صارم.
كما أشارت إلى أن المدنيين في أنحاء أفغانستان ما زالوا يتحملون تبعات التوترات المستمرة مع باكستان.
وأضافت أن البعثة سجلت، بين 26 فبراير وقبل حادثة 16 مارس، ما لا يقل عن 76 حالة وفاة و213 إصابة بين المدنيين نتيجة الاشتباكات، مجددة دعوتها إلى خفض التصعيد وإقرار وقف فوري لإطلاق النار، والالتزام بالتعهدات الدولية المتعلقة بحماية المدنيين.

الصين تعرب عن قلقها إزاء الهجوم على مستشفى علاج المدمنين في كابل

أعربت جمهورية الصين الشعبية عن قلقها العميق إزاء الهجوم الذي استهدف مستشفى علاج المدمنين في شرق كابل، والذي أسفر عن سقوط مئات الضحايا من المدنيين.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان إن بلاده تتابع التطورات بقلق، مشددًا على أن التوترات القائمة بين أفغانستان وباكستان ينبغي حلها عبر الحوار والوسائل الدبلوماسية.
ودعا المتحدث الطرفين إلى التوصل سريعًا إلى وقف لإطلاق النار، مؤكدًا أن بكين ستواصل جهودها للمساهمة في خفض التصعيد والحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

الهند تدين الهجوم على مستشفى علاج المدمنين في كابل

أدانت الهند الهجوم الذي استهدف مستشفى علاج المدمنين في كابل، واعتبرته خطوة قاسية وغير مبررة، مؤكدة أن استهداف المرافق الصحية لا يمكن تبريره تحت أي ظرف.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية الهندية في بيان إن الهجوم يمثل انتهاكًا صارخًا لسيادة أفغانستان وتهديدًا خطيرًا للسلام والاستقرار في المنطقة، مشيرة إلى أن وقوعه خلال شهر رمضان يجعله أكثر إثارة للاستنكار من الناحيتين الإنسانية والأخلاقية.

كما دعت نيودلهي المجتمع الدولي إلى محاسبة المسؤولين عن الحادثة ومنع تكرار الهجمات ضد المدنيين، معربة عن تعازيها لأسر الضحايا ومتمنية الشفاء للمصابين، ومؤكدة دعمها لسيادة أفغانستان ووحدة أراضيها.

بدء تنفيذ مشروع مائي بقيمة 110 ملايين أفغاني في ولاية قندهار

انطلقت أعمال مشروع مائي جديد في مديرية ميوند السفلى بولاية قندهار، بتكلفة تُقدّر بنحو 110 ملايين أفغاني، وذلك بحضور وزير المياه والطاقة الملا محمد يونس آخندزاده.

ويتضمن المشروع إنشاء قناة بطول 1107 أمتار، وسدٍّ بطول 200 متر، وجدارٍ استنادي بطول 600 متر، إضافة إلى خمسة جسور صغيرة ومنشآت مائية أخرى، ما سيسهم في توفير فرص عمل لمئات الأشخاص خلال فترة التنفيذ.

ومن المتوقع أن يسهم المشروع، الذي يُنفذ بتمويل من الميزانية التنموية لوزارة المياه والطاقة الأفغانية، في ري نحو 1800 هكتار من الأراضي الزراعية بعد اكتماله خلال 14 شهرًا، بما يدعم الإنتاج الزراعي ويحسّن سبل معيشة السكان المحليين.

نقل أكثر من 178 ألف طن من البضائع عبر السكك الحديدية خلال أسبوع

أعلنت وزارة الأشغال العامة الأفغانية عن نقل 178,421 طنًا متريًا من البضائع عبر خطوط السكك الحديدية في البلاد خلال الفترة من 15 إلى 21 من برج الحوت من العام 1404 الهجري الشمسي.

وأوضحت الوزارة أن عمليات النقل تمت عبر عدة معابر برية، حيث تم تسجيل دخول 124,533 طنًا عبر معبر حيرتان، و16,905 أطنان عبر معبر آقينه، و20,193 طنًا عبر معبر تورغندي، إضافة إلى 16,790 طنًا عبر خط خواف–هرات، وشملت هذه الشحنات مواد نفطية وغير نفطية وسلعًا أخرى.

كما أشارت إلى تصدير 1,090 طنًا من البضائع التجارية خلال الأسبوع ذاته، كان معظمها من الفواكه المجففة وعصير الرمان، مؤكدة على استمرار الجهود لتوفير تسهيلات أكبر للتجار وتحسين ظروف النقل والخدمات اللوجستية في أفغانستان.

ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 400 في قصف مستشفى لعلاج المدمنين

أعلن نائب المتحدث باسم الإمارة الإسلامية حمدالله فطرت أن حصيلة القتلى جراء القصف الذي استهدف مستشفى «أميد» لعلاج المدمنين بسعة 2000 سرير ارتفعت إلى نحو 400 شخص، إضافة إلى إصابة أكثر من 250 آخرين.

وأوضح في بيان عبر منصة «إكس» أن الهجوم وقع مساءً قرابة الساعة التاسعة، ما أدى إلى تدمير أجزاء واسعة من المستشفى، مع استمرار المخاوف من ارتفاع عدد الضحايا في ظل عمليات البحث والإنقاذ الجارية في موقع الحادث.

من جهته أدان المتحدث باسم الإمارة الإسلامية المولوي ذبيح الله مجاهد القصف بشدة، واعتبره مخالفًا للأعراف والقوانين المتعارف عليها، مؤكدًا أن فرق الطوارئ تعمل على إخماد الحريق وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض.

قصف باكستاني على مناطق سكنية في ولايتي خوست وكونر يسفر عن سقوط أطفال ضحايا

أفادت مصادر محلية بأن قصفًا نفذته القوات الباكستانية استهدف منازل مدنيين في منطقة أفغان دوبى بمديرية سبيره في ولاية خوست، ما أدى إلى مقتل طفلين وإصابة شخصين آخرين، إضافة إلى تضرر عدد من المنازل السكنية.

وذكر مسؤولون محليون أن الهجمات نُفذت باستخدام قذائف الهاون والمدفعية، واستهدفت مناطق مكتظة بالسكان، حيث خلّف خسائر بشرية ومادية في صفوف المدنيين.

وفي حادثة منفصلة، استهدفت القوات الباكستانية منازل مدنيين أيضًا في منطقة بريكوت بمديرية ناري في ولاية كونر، ما تسبب في اندلاع حريق بأحد المنازل وإلحاق أضرار كبيرة بممتلكات السكان.

انضمام أفغانستان إلى المنظمة العالمية للرياضات «كاردو»

حصلت أفغانستان للمرة الأولى على عضوية المنظمة العالمية للرياضات الشارعية Cardo، ما يتيح للرياضيين الأفغان المشاركة في برامجها وفعالياتها الدولية.

وجاءت هذه العضوية بجهود سلمان سلطاني، رئيس ومؤسس الرياضات الشارعية في البلاد، الذي تم تعيينه أيضًا سفيرًا للمنظمة لدى أفغانستان، في خطوة تهدف إلى تعزيز حضور هذا النوع من الرياضات والثقافة

المرتبطة بها على المستوى العالمي.
وأكد مسؤولون رياضيون أن الانضمام يمثل فرصة مهمة للتعريف بالمواهب الشابة الأفغانية وفتح آفاق جديدة أمامهم للمشاركة في المنافسات الدولية، خاصة وأن المنظمة تُعد من أبرز الجهات الداعمة لتطوير الرياضات والفنون الشارعية، وتُنظم سنويًا مسابقات يشارك فيها رياضيون وفنانون من أكثر من 100 دولة.

تصدير ثماني حمولات من المنتجات الأفغانية إلى الأسواق العالمية

أعلنت وزارة النقل والطيران المدني الأفغانية أن ثماني حمولات من السلع المنتجة في أفغانستان باتت جاهزة للتصدير إلى الأسواق العالمية، في خطوة تهدف إلى تعزيز مكانة المنتجات الوطنية في التجارة الدولية.
وأفادت الوزارة أن الشحنات ستُنقل عبر معبر تورغندي ومن خلال ممر اللاجورد إلى تركيا أولًا، ثم تصديرها إلى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وأستراليا وهولندا.
وتشمل هذه الحمولات أواني الطهي والفواكه المجففة والمربى والمشروبات.
وأكدت الوزارة أن تعزيز الممرات الترانزيتية وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير يمثلان من أولوياتها، إلى جانب دعم شركات النقل الدولية، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد وتعزيز فرص وصول المنتجات الأفغانية إلى أسواق جديدة.

تخرّج 3761 شرطيًا بعد تدريب مهني في تسع ولايات

أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية عن تخرّج 3761 مجاهدا من الشرطة بعد تلقيهم برامج تدريب مهني وعقائدي استمرت شهرين في تسع ولايات داخل أفغانستان.
وأفادت الوزارة أن المتخرجين تلقوا تدريباتهم في مراكز تعليمية تابعة للقيادة العامة للتعليم والتدريب في ولايات بلخ وهلمند وننجرهار وبروان وهرات وبكتيا وقندوز وقندهار وميدان وردك، قبل منحهم شهادات التخرج وإعادتهم إلى وحداتهم لتعزيز الجهود الأمنية.
وأكدت الجهات المعنية أن العمل مستمر لتطوير المراكز التدريبية وتزويدها بمعدات حديثة، بما يسهم في رفع كفاءة العناصر الأمنية وتحسين أدائهم المهني في مختلف مناطق البلاد.

النقل التجاري بين أفغانستان وإيران يستمر بشكل طبيعي

أكدت مصادر محلية في ولاية فراه أن حركة نقل البضائع التجارية بين أفغانستان وإيران تسير بشكل طبيعي، حيث تعبر يوميًا مئات الشاحنات عبر ميناء الشيخ أبو نصر فراهي الحدودي.
ووفقًا لتصريحات مسؤولي غرفة التجارة والصناعة بولاية فراه، أنه يتجاوز عدد الشاحنات المتجهة يوميًا من أفغانستان إلى إيران 400 مركبة، فيما تدخل نحو 380 شاحنة أخرى من الجانب الإيراني، دون تسجيل أي معوقات في عمليات النقل والتبادل التجاري.
وأشار المسؤولون إلى أن التطورات الإقليمية لم تؤثر على تجارة أفغانستان، بل أدت إلى زيادة الاعتماد على الموانئ الإيرانية، مثل مينائي بندر عباس وتشابهار، لنقل السلع القادمة من دول عدة، بينها الصين والهند وسنجافورة وإندونيسيا وكينيا.
كما حذرت السلطات المحلية التجار من رفع الأسعار أو استغلال الأوضاع الراهنة، مؤكدة على اتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين.

الرئيس الأوزبكي يوقع اتفاقية التجارة التفضيلية بين كابل وطشقند

وقّع رئيس أوزبكستان، شوكت ميرضياييف على اتفاقية التجارة التفضيلية بين كابل وطشقند، في خطوة تهدف إلى تعزيز التعاون التجاري وتسهيل التبادل الاقتصادي بين البلدين.
وبموجب هذه الاتفاقية، ستعمل أوزبكستان على توفير تسهيلات للتجار الأفغان، إضافة إلى إلغاء الرسوم الجمركية على 14 سلعة تجارية أفغانية، حيث يُتوقع أن يسهم في تنشيط حركة التجارة بين الجانبين.
وبحسب الإحصائيات، أنه بلغ حجم التبادل التجاري بين أفغانستان وأوزبكستان نحو 1.6 مليار دولار خلال عام 2025، مسجلاً زيادة بنسبة 45.5% مقارنة بعام 2024، فيما يرى خبراء اقتصاديون أن هذه الخطوة ستعزز التجارة الثنائية بين البلدين.

وزيرا خارجية أفغانستان وسلطنة عُمان يناقشان التطورات الإقليمية

أجرى وزير خارجية الأفغاني، المولوي أمير خان متقي اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية سلطنة عُمان بدر بن حمد البوسعيدي، حيث ناقشا خلاله العلاقات الثنائية والتطورات الأخيرة في المنطقة.
وأفادت وزارة الخارجية الأفغانية، لوكالة أنباء باختر، أن الجانبين ناقشا أيضاً المستجدات في الشرق الأوسط، معربين عن قلقهما من التطورات الأخيرة، ومنددين بالهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران وما قد يؤدي إليه ذلك من توسيع نطاق الصراع في المنطقة.

كمـا تطرقـت المناقشـات إلى الوضـع الأخير بين أفغانسـتان وباكسـتان، حيـث عـرض الوزيـر الأفغانـي موقـف حكومتـه مـن الهجمـات الباكسـتانية والإجـراءات الدفاعيـة المتبادلـة، فيمـا أكـد الجانبـان في ختـام الاتصـال على أهميـة اللجـوء إلى الدبلوماسية والحوار لمعالجة القضايا الإقليمية.

رد فعـل الإمـارة الإسلاميـة على تصنيـف واشـنطن لأفغانستان كـ«دولة داعمة للاحتجاز غير المشروع»

أعربـت وزارة الخارجيـة في الإمـارة الإسلاميـة عـن أسـفها لقـرار الولايـات المتحـدة إدراج أفغانسـتان ضمـن مـا وصفتـه بـ«الدول الداعمة للاحتجاز غير المشروع».

وأفـادت الـوزارة أن الحكومـة الأفغانيـة تؤكـد أن أي مواطـن أجنبـي لـم يُعتقـل بهـدف المسـاومة، موضحـة أن بعـض الأشـخاص تـم توقيفهـم بسـبب مخالفتهـم للقـوانين النافـذة، وأن العديـد منهـم تـم الإفـراج عنهـم بشـكل طبيعـي بعـد استكمال الإجراءات القانونية.

وأضـاف البيـان أن السـلطات الأفغانيـة اتخـذت خلال العـام الماضي خطـوات إيجابيـة بحسـن نيـة في قضايـا بعـض المواطـنين الأمريكـيين المحتجزيـن، مـشيرًا إلى أن محادثـات جـرت بين كابـل وواشـنطن بوسـاطة قطـر على مسـتويات مختلفة.
وأكـدت الإمـارة الإسلاميـة على رغبتهـا في حـل هـذه القضيـة عبر الحوار والتفاعل البنّاء بين الجانبين.

اجتمـاع وزيـر الخارجيـة الأفغانـي مـع دبلوماسـيين وممثلي منظمات دولية في كابل

شـارك وزيـر خارجيـة الإمـارة الإسلاميـة، المولـوي أمير خـان متقـي في لقـاء إفطـار مـشترك مـع السـفراء والدبلوماسـيين المقيـمين في كابـل، إضافـة إلى ممـثلي الأمـم المتحـدة والاتحـاد الأوروبي وعدد من المنظمات الدولية.

وخلال اللقـاء الـذي عُقـد في وزارة الخارجيـة، تحـدث السـيد متقـي عـن التطـورات الإقليميـة، ولا سـيما مـا وصفـه بالهجمـات الأخيرة مـن قبـل باكسـتان على أفغانسـتان، مؤكـدًا أن الإجـراءات الأمنيـة التـي اتخذتهـا بلاده تهـدف إلى حمايـة السيادة الوطنية وسلامة الأراضي والمجال الجوي.

كمـا شـدد معـالي الوزيـر على أن أفغانسـتان تفضّـل حـل الخلافـات عبر الحـوار والتفاهـم والاحترام المتبـادل، لكنـه أكـد في الوقت نفسه حق البلاد في الدفاع عن أراضيها.
وأعـرب أيضًـا عـن قلقـه إزاء التطـورات الإقليميـة، خاصـة الهجمـات على إيـران وتصاعـد التوتـر بينهـا وبين بعـض دول الخليـج، محـذرًا مـن أن توسـع النزاعـات قـد يـؤدي إلى مزيـد من عدم الاستقرار في المنطقة.

نحـو 1300 شـاحنة تـعبر يوميًـا عبر مـعبر إسلام قلعة

أفـاد مسـؤولون في مـعبر إسلام قلعـة بـأن حركـة نقـل البضائـع بين أفغانسـتان وإيـران مسـتمرة بشـكل طبيعـي، حيـث يـعبر يوميًـا نحـو 1300 شـاحنة محمّلـة بالسـلع التجارية عبر هذا المنفذ الحدودي.
وأوضـح مفـوض المـعبر المولـوي حضرت زعيـم آغـا أن مـا بين 500 و600 شـاحنة تغـادر أفغانسـتان يوميًـا نحـو إيـران، بينمـا تدخـل نحـو 700 شـاحنة أخـرى إلى الـبلاد قادمـة مـن إيـران، مؤكـدًا على أن حركـة التجـارة لـم تواجـه حتـى الآن أي عوائق كبيرة.
كمـا شـددت السـلطات المحلية في ولايـة هـرات على مراقبـة الأسـواق، محـذّرة التجـار مـن اسـتغلال الأوضـاع لرفـع الأسعار دون مبرر.
وعلى صعيـد آخـر، أشـار القنصـل الإيرانـي في ولايـة هـرات إلى أن العلاقـات التجاريـة بين البلديـن مـا زالـت مسـتمرة رغـم ظـروف الحـرب، رغـم أن اسـتهداف بعـض الموانـئ الإيرانيـة مـن قبـل الولايـات المتحـدة أثّـر أحيانًـا على حركـة نقـل البضائع.
ووفـق أرقـام رسـمية، يبلـغ حجـم التجـارة السـنوي بين أفغانسـتان وإيـران نحـو أربعـة مليـارات دولار، ويجـري جزء كبير منه عبر معبر إسلام قلعة.

نقـل أكثـر مـن 183 ألـف طـن مـن البضائـع عبر السكك الحديدية خلال أسبوع

أعلنـت وزارة الأشـغال العامـة الأفغانيـة عـن نقـل أكثـر مـن 183 ألفًـا و187 طنًـا مـن البضائـع عبر خطـوط السـكك الحديدية في البلاد خلال الأسبوع الماضي.
وأفـادت الـوزارة أن هـذه البضائـع تـم نقلهـا عبر معابـر حيرتـان وآقينـه وتورغنـدي إضافـة إلى خـط سـكك حديـد خواف–هـرات، وشـملت المـواد المنقولـة منتجـات نفطيـة وغير نفطية وسلعًا تجارية أخرى.

وأضافـت الـوزارة أن نحـو 390 طنًـا مـن السـلع التجاريـة صُـدّرت خلال الـفترة نفسـها، معظمهـا مـن الفواكـه المجففـة، مؤكـدة على أن زيـادة حركـة الاسـتيراد والتصديـر عبر السـكك الحديديـة تسـهم في تـوفير فـرص عمـل جديـدة ورفع الإيرادات الوطنية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

نشر كتـاب لسـماحة أمير المؤمـنين حفظـه اللـه حول عقيدة أهل السنة والجماعة

أفـاد المتحـدث باسـم الإمـارة الإسلاميـة المولـوي ذبيـح اللـه مجاهـد بـنشر مؤلَّـف جديـد حـول عقيـدة أهـل السـنة والجماعة من تأليف أمير المؤمنين حفظه الله.

وأوضح مجاهد أن الكتاب يركّز على بيان أهمية العقيدة الصحيحة باعتبارها أساس الدين الإسلامي، مشيرًا إلى أن الأنبياء عليهم السلام بدأوا دعوتهم بإصلاح عقيدة الناس والدعوة إلى توحيد الله تعالى.
وأضاف أن صحة الأعمال في الإسلام ترتبط بصحة العقيدة، وأن العمل لا يكون مقبولًا ما لم يقم على أساس إيماني صحيح.
وصرح أن الكتاب يحتوي على موضوعات العقيدة بأسلوب واضح ومبسط اعتمادًا على مصادر معتمدة لدى أهل السنة والجماعة، ليكون مرجعًا مفيدًا للعلماء والطلاب والقراء.
وقد صدر الكتاب بطباعة جيدة باللغة البشتوية، على أن تُنشر ترجماته قريبًا باللغات الدرية والأوزبكية والتركمانية ولغات أخرى.

رئيس الوزراء الأفغاني يناقش مع نظيره الماليزي التطورات الإقليمية والتوتر مع باكستان

أجرى الملا محمد حسن آخند، رئيس وزراء الإمارة الإسلامية، اتصالاً هاتفياً مع داتو محمد أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا، وناقشا خلاله الأوضاع الإقليمية، ولا سيما ما وصفه بالاعتداء العسكري الأخير لباكستان على الأراضي الأفغانية.
وبحسب ما نقلته وكالة أنباء باختر عن المتحدث باسم الإمارة الإسلامية المولوي ذبيح الله مجاهد، أنه أعرب رئيس الوزراء الأفغاني عن قلقه إزاء تطورات الوضع في المنطقة، معتبراً أن انتهاك سيادة الدول واستهداف المدنيين أمر مرفوض.
وأكد أن استخدام القوة لا يمكن أن يحل المشكلات، مشيراً إلى أن موقف الإمارة الإسلامية يقوم على حل القضايا عبر التفاهم والحوار، مؤكداً على حق الدفاع المشروع عن البلاد في حال وقوع اعتداء.
من جهته، أعرب رئيس الوزراء الماليزي عن قلقه من الوضع في المنطقة، واصفاً التوتر الأخير بين أفغانستان وباكستان بأنه مؤسف للغاية، معرباً عن أمله في حل الأزمة الجارية عبر المفاوضات والتفاهم.
كما أكد أن ماليزيا تسعى للحفاظ على التفاهم مع الجانبين وأن تؤدي دوراً عملياً في هذا الإطار.

توقيع عقد بقيمة 9.6 ملايين دولار لتعزيز الخدمات الصحية في 19 ولاية

وقّعت وزارة الصحة العامة عقدًا بقيمة 9 ملايين و679 ألفًا و522 دولارًا أمريكيًا مع مؤسسة «إم إس آي إي»، بهدف تعزيز وتوسيع الخدمات الصحية في 19 ولاية أفغانية.
وأفادت الوزارة في بيان أن العقد يمتد لخمس سنوات، ويستهدف تقديم خدمات صحية لنحو 600 ألف شخص في ولايات كابل، ننجرهار، كابيسا، بدخشان، تخار، قندوز، بغلان، بلخ، جوزجان، فارياب، هرات، قندهار، هلمند، سمنجان، غور، باميان، بكتيا، خوست وفراه.



وأوضحت أن المشروع يهدف إلى رفع جودة الرعاية الصحية، وزيادة فرص الوصول إليها، وتقليل المشكلات الصحية بين السكان.
وأضافت أن تنفيذ المشروع سيوفر أيضًا 404 فرص عمل في القطاع الصحي، فيما تعهد ممثلو المؤسسة بتنفيذ البرنامج وفق المعايير المحددة وضمان تلبية الاحتياجات الصحية للمستفيدين خلال مدة العقد.

أكثر من 200 ألف سائح يزورون معالم كابيسا خلال 11 شهرًا

أفادت رئاسة الثقافة والسياحة في ولاية كابيسا باستقبال ولاية كابيسا سياحيًا لافتًا، حيث زار أكثر من 200 ألف سائح داخلي وأجنبي معالمها السياحية خلال الأشهر الـ11 الماضية من العام الجاري.

وأوضح نصرت الله سنجني، مسؤول الثقافة والسياحة في رئاسة الإعلام والثقافة بكابيسا، أن الولاية تضم أكثر من 30 موقعًا سياحيًا وتاريخيًا لفتت اهتمام الزوار في السنوات الأخيرة، مشيرًا إلى أن تحسن الوضع الأمني والترويج الأفضل للمواقع الطبيعية ساهما في هذا الارتفاع الملحوظ في أعداد السياح.

ومن أبرز الوجهات السياحية في ولاية كابيسا: جبل ريغروان، ومنتزه صياد الوطني، وشلالات نجراب، ومناطق حصة أول كوهستان، والقلعة وأبراجها التاريخية، حيث تستقطب هذه المواقع آلاف الزوار سنويًا.
وتُعد كابيسا، بما تمتلكه من مناظر طبيعية خلابة وجبال خضراء وشلالات، من أهم المقاصد السياحية في البلاد، مع توقعات زيادة الأعداد في حال توفير مزيد من التسهيلات والخدمات.



بيع أكثر من 3 آلاف قيراط من الزمرد في ولاية بنجشير

تم بيع 3,657 قيراطًا من الزمرد المستخرج من مناجم ولاية بنجشير، خلال مزاد علني أُقيم بحضور لجنة مختصة بالإشراف على قطاع التعدين.
وقال سيف الدين ليتون، المتحدث باسم والي بنجشير: إن هذه الكمية تم بيعها بقيمة 58 ألفًا و50 دولارًا أمريكيًا على تجار وطنيين، مشيرًا إلى أن عملية البيع جرت بشفافية وتحت رقابة اللجنة المكلفة.
والجدير بالذكر أنه تُعد مناجم الزمرد في ولاية بنجشير من أبرز الموارد الطبيعية في أفغانستان، حيث تسهم المزادات الدورية في دعم الإيرادات المحلية وتنشيط الحركة التجارية في قطاع الأحجار الكريمة.

إنتاج أكثر من 120 ألف قطعة صابون يوميًا في شركة «سبين زر» الحكومية

أعلنت إدارة شركة سبين زر كندز الحكومية في ولاية قندز عن إنتاج 120 ألف قطعة صابون خلال 24 ساعة، وذلك بعد تركيب معدات جديدة وصيانة خط الإنتاج.
وأكد المسؤولون أن تطوير التجهيزات مكّن المصنع من رفع طاقته الإنتاجية لتلبية احتياجات السوق المحلية.
وقال نجيب‌الله واحدي، مسؤول قسم صناعة الصابون في الشركة، إن التحسينات الفنية الأخيرة شملت إدخال معدات متطورة وإعادة تأهيل الأجهزة، ما أسهم في تعزيز القدرة التشغيلية للمصنع.
وأضاف أن الإنتاج الحالي يغطي احتياجات ولاية قندز من مادة الصابون بشكل كامل.
الجدير بالذكر أن شركة سبين زر بدأت نشاطها عام 1314 هـ.ش بإنتاج الزيوت، قبل أن تتوقف أعمالها عام 1397 هـ.ش بسبب الأوضاع الأمنية. ومع استئناف نشاطها، توسعت منتجاتها لتشمل الزيوت والمناديل الورقية ولفائف المطبخ والثلج إضافة إلى الصابون.

نقل 156 قطعة أثرية إلى المتحف الوطني بعد ترميمها

أعلنت رئاسة علم الآثار التابعة لوكالة الثقافة والفنون في وزارة الإعلام والثقافة عن نقل 156 قطعة أثرية إلى المتحف الوطني الأفغاني بعد إخضاعها لأعمال ترميم أولي في المختبر المركزي.
تضم القطع المنقولة آثارًا فخارية وحجرية ومعدنية وصدفية، من بينها نقوش حجرية، وأكواب وقداح، ومصابيح متنوعة، وأدوات غزل وغيرها من الأدوات الحرفية، وقد جرى تسجيلها وتوثيقها رسميًا قبل عرضها في المتحف.
وأوضح سيد ذبيح الله سادات، رئيس علم الآثار، أن هذه القطع تعود إلى القرون الميلادية من الثاني حتى الخامس، وقد اكتُشفت خلال حفريات أثرية في مواقع مختلفة من البلاد.
كما تم نقل لوح حجري من ولاية لوجر، بعد استكمال إجراءات الترميم والحفظ، لعرضه ضمن مقتنيات المتحف الوطني.

اتصال هاتفي بين وزيري خارجية أفغانستان وتركيا لمناقشة التطورات الإقليمية

أجرى المولوي أمير خان متقي، وزير خارجية أفغانستان، اتصالًا هاتفيًا مع هاكان فيدان، وزير خارجية تركيا، حيث تناول القضايا الإقليمية، وعلى رأسها التطورات الأخيرة بين أفغانستان وباكستان.
عرض السيد متقي الموقف المبدئي لكابل إزاء الأحداث الأخيرة، مؤكدًا أن الإجراءات التي اتخذتها القوات الأمنية والدفاعية جاءت لحماية سيادة البلاد ومجالها الجوي وسلامة أراضيها، وأن الأهداف المعلنة تحققت بنجاح.
كما شدد على أن أفغانستان لا تسعى إلى تصعيد التوتر، وتفضّل معالجة الخلافات عبر الحوار والاحترام المتبادل، شرط توفر إرادة عملية من الطرف الآخر.
من جهته، أشاد السيد فيدان بالموقف الداعي إلى التهدئة، مؤكدًا أن أنقرة على تواصل مع الدول المعنية لتنسيق الجهود الرامية إلى خفض التصعيد واستعادة الاستقرار. وفي ختام الاتصال، اتفق الجانبان على مواصلة التشاور والتنسيق خلال المرحلة المقبلة.

مناقشات هاتفية بين وزيري خارجية أفغانستان وقطر حول التطورات الإقليمية

أجرى المولوي أمير خان متقي، وزير خارجية أفغانستان، اتصالًا هاتفيًا مع محمد بن عبدالعزيز الخليفي، وزير الخارجية في دولة قطر، لمناقشة مستجدات الأوضاع في المنطقة، ولا سيما التطورات الأخيرة بين أفغانستان وباكستان.
استعرض السيد متقي موقف كابل إزاء الأحداث الأخيرة، مؤكدًا أن الإجراءات التي اتخذتها القوات الأمنية والدفاعية جاءت لحماية سيادة البلاد ومجالها الجوي وسلامة أراضيها، مشددًا في الوقت ذاته على أن الإمارة الإسلامية لا تؤيد العنف وتفضّل حل الخلافات عبر التفاهم والاحترام المتبادل، شريطة توفر إرادة صادقة من الطرف الآخر.
من جهته، أكد السيد الخليفي أن قطر تدعو إلى خفض التصعيد، معربًا عن استعداد بلاده للاضطلاع بدور إيجابي عند توافر الفرصة، ومشددًا على أهمية المعالجة الجذرية للقضايا العالقة بالتنسيق مع الدول المعنية. وفي ختام الاتصال، اتفق الجانبان على مواصلة التواصل والتشاور خلال المرحلة المقبلة.

غوتيريش يدعو إلى الحوار لاحتواء التوتر بين أفغانستان وباكستان

أعرب أنتونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، عن قلقه إزاء الاشتباكات الأخيرة بين أفغانستان وباكستان، داعيًا الطرفين إلى ضبط النفس وتجنب أي تصعيد إضافي.
وفي بيان صحفي، حثّ غوتيريش كابل وإسلام آباد على حل خلافاتهما عبر الحوار والدبلوماسية، مؤكدًا على ضرورة الالتزام بالتعهدات الدولية، لا سيما ما يتعلق بحماية المدنيين وتجنب استهدافهم في أي عمليات عسكرية.
كما أشار إلى جهود الوساطة التي تبذلها كل من دولة

قطر وتركيا والمملكة العربية السعودية، مؤكدًا على أهمية مواصلة المساعي الدبلوماسية لإيجاد حلول سلمية للخلافات القائمة بين الجانبين.

تخرّج 849 مجاهدا في فيلق الفاروق 207

أعلنت وزارة الدفاع الوطني عن تخرّج 849 مجاهدا بعد إكمالهم دورة تدريبية استمرت ثلاثة أشهر في المجالات الفنية والعقائدية بالمركز التعليمي التابع لـ فيلق الفاروق 207، إضافة إلى تخرّج 192 مجاهدا آخرين في دورة استخدام المناظير الليزرية، وذلك خلال مراسم رسمية أُقيمت بهذه المناسبة.
وشارك في الحفل عبدالبارئ حمزه، نائب رئاسة التعليم والتدريب، ونصرالله مطيع، قائد الفيلق 207، إلى جانب عدد من المسؤولين والمنتسبين.
ودعا المسؤولون المتخرجين إلى بذل مزيد من الجهود في مجالي الجاهزية والحفاظ على النظام.
وفي ختام المراسم، قدّم المتخرجون عروضًا فنية وقتالية عكست مستوى التدريب الذي تلقوه، وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات على المشاركين.

عمدة كابل يدعو إلى توسيع التعاون مع مكتب مشاريع الأمم المتحدة

دعا المولوي عبدالرشيد، عمدة كابل، إلى تعزيز التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وذلك خلال اجتماع تنسيقي خُصص لمناقشة تسريع وتنفيذ مشاريع البنية التحتية في العاصمة.
وأعرب عمدة كابل عن تقديره للتعاون السابق، مؤكداً على التزام البلدية بتعزيز التنسيق المستدام بين الفرق الفنية والرقابية لدى الجانبين، بما يسهم في رفع كفاءة وجودة المشاريع الخدمية، خاصة في المناطق النائية من التسهيلات الحضرية.
من جهتهم، أكد ممثلو المكتب الأممي استئناف العمل في ثمانية مشاريع متوقفة مع تحسن الأحوال الجوية، إضافة إلى التخطيط لإطلاق مشاريع جديدة للعام المقبل تشمل إنشاء طرق فرعية وأزقة وحدائق ومرافق عامة، بهدف معالجة التحديات البيئية وتوفير فرص عمل للمواطنين، بالتنسيق مع قيادة بلدية كابل.

كابل وطشقند تسعيان لرفع التبادل التجاري إلى خمسة مليارات دولار

تسعى أفغانستان وأوزبكستان إلى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما ليصل إلى خمسة مليارات دولار، في ظل نمو ملحوظ شهدته العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال السنوات الأخيرة.
وأظهرت بيانات رسمية أن حجم التجارة ارتفع بمعدل 2.5 ضعف خلال خمس سنوات، من 653 مليون دولار عام 2021 إلى نحو 1.7 مليار دولار في 2025.
وأعلن جمشيد خوجاييف، نائب رئيس وزراء أوزبكستان، أنه ناقش عبر اتصال مرئي مع الحاج نورالدين عزيزي، وزير الصناعة والتجارة الأفغاني، خطوات عملية لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، إضافة إلى التحضيرات لزيارة وفد أفغاني إلى طشقند.
والجدير بالذكر أنه يأتي هذه المبادرة في إطار جهود الإمارة الإسلامية لتوسيع علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة والعالم، مستندة إلى سياسات تركز على الاقتصاد وتحسين بيئة الأمن، بما يفتح المجال أمام تنفيذ مشاريع تجارية واستثمارية مشتركة.

نقل أكثر من 726 ألف طن من البضائع عبر السكك الحديدية الأفغانية خلال الشهر الماضي

أعلنت وزارة الأشغال العامة أن إجمالي عمليات النقل عبر السكك الحديدية في أفغانستان بلغ 726 ألفاً و560 طناً مترياً خلال شهر الدلو من العام 1404، وذلك في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز حركة الاستيراد والتصدير عبر المنافذ البرية.
وبحسب بيانات رسمية، تم نقل 465,548 طناً عبر معبر حيراتان، و61,739 طناً عبر معبر آقينة، و113,217 طناً عبر معبر تورغندي، إضافة إلى 86,056 طناً عبر خط خواف–هرات. وبلغ مجموع الواردات النفطية وغيرها من السلع 724,207 أطنان، فيما تم تصدير 2,353 طناً من البضائع التجارية، معظمها فواكه مجففة وأحجار معدنية وعصير الرمان.
وأكدت الوزارة سعيها لتوفير المزيد من التسهيلات للتجار وتهيئة الظروف المناسبة لزيادة حجم النقل مستقبلاً.
الجدير بالذكر أن إجمالي النقل عبر السكك الحديدية في شهر الجدي من العام نفسه بلغ 699,820 طناً مترياً، بينها 1,025 طن من الصادرات.

القيادة الوطنية في تركمنستان: خط أنابيب «تابي» يصل إلى هرات بحلول نهاية 2026

أكد قربانقلي بردي محمداف، الزعيم الوطني لتركمنستان، أن خط أنابيب الغاز الخاص بمشروع «تابي» سيُستكمل داخل بلاده بحلول نهاية عام 2026، على أن يصل إلى مدينة هرات الأفغانية.
ويأتي هذه المبادرة في وقت أعلنت فيه الإمارة الإسلامية عن استكمال عشرات الكيلومترات من خط الأنابيب داخل ولاية هرات، مع استمرار العمل في بقية المقاطع داخل الأراضي الأفغانية بوتيرة متسارعة.

ويهدف مشروع TAPI إلى نقل الغاز الطبيعي من تركمنستان عبر أفغانستان وصولاً إلى باكستان والهند، بما يسهم في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة في جنوب آسيا.
ودعا السيد بردي محمداف الشركات الدولية، بما فيها الأمريكية، إلى الاستثمار والمشـــاركة في تنفيذ المشروع، مشيراً إلى أن مشروع «تابي» يحظى بدعم دولي، ويملك قدرة كبيرة على فتح آفاق جديدة للأسواق الناشئة في آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط.
وأضاف أن المشروع قادر على تجـــاوز التوترات التاريخية بين أفغانســـــتان وباكســـــتان والهند، مؤكداً على أهميته في تعزيز الاستقرار السياسي ودفع عجلة النمو الاقتصادي في المنطقة، فضلاً عن جاذبيته الاستثمارية العالية.
وفي المقابل، كثفت الســــلطات الأفغانية جهودها لتنفيذ المشروع، حيث أفادت تقارير حديثة بإعداد نحو 80 كيلومتراً من المسار في ولاية هرات، وإنجاز أكثر من 100 كيلومتر من أعمال مدّ الأنابيب، إلى جانب استمرار عمليات المسح الهندسي لبقية المقاطع، بالتعاون الفني مع الجانب التركمنستاني.
والجدير بالذكر أنه يرى خبراء أن المشروع يمثل فرصة استراتيجية لأفغانستان، إذ يمتد أكثر من 800 كيلومتر داخل أراضيها، ويوفر عائدات ســـــنوية تتراوح بين 400 و500 مليون دولار من رسوم العبور، إضافـــــة إلى خلق آلاف فرص العمل، وتعزيز أمن الطاقة، وترسيخ موقع البلاد جسراً يربط بين آسيا الوسطى والجنوبية.

وزارة الخارجية الأفغانية تستدعي سفير باكستان لدى كابول

أعلنت وزارة الخارجية الأفغانية أنها استدعت سفير باكستان في كابول، وسلمته مذكرة احتجاج رســـمية على خلفية الهجمات الجوية التي استهدفت ولايتي ننجرهار وبكتيكا، حيث أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا المدنيين بين قتيل وجريح.
وأكدت الوزارة في بيانها على إدانتها الشديدة حيث وصفته بانتهاك الأجواء الأفغانية وقصف المدنـــــيين، معتبرة ذلك انتهاكًا صارخا لسيادة البلاد وسلامة أراضيها وعملًا استفزازيًا.
كما أوضحت أن الحفاظ على أجواء أفغانستان وسيادتها مسؤولية شرعية ووطنية، محمّلة الجانب المقابل مســــؤولية أي تبعات قد تترتب على مثل هذه الهجمات.
والجدير بالذكر أنه كانت وزارة الدفاع قد حذّرت بدورها من الرد في الوقت المناسب وبشكل محسوب.

إقرار 22 مشروعًا بقيمة نحو 10.2 مليارات أفغاني

عقدت لجنة المشتريات الوطنية اجتماعها الدوري برئاســـــة الملا عبدالغني برادر، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، حيث تم إقرار 22 مشروعًا بقيمة إجمالية تقارب 10.2 مليارات أفغاني، من أصل 37 مشروعًا عُرضت على جدول الأعمال.
وبحسب بيان المكتب الإعلامي لوكالة الشؤون الاقتصادية لرئاسة الوزراء، فقد أُدخلت تعديلات على ســـــبعة مشاريع، فيما تم إلغاء عقود مشروعين لعدم التزام الشركات الفائزة بتنفيذ الأعمال وفق الأسعار المحددة، وتمت إحالتهما إلى مناقصة جديدة.
كما تقرر إعادة طرح مشروع آخر بسبب ارتفاع الأسعار المقترحة مقارنة بالتكلفة التقديرية، وأُحيلـــــت إحدى الشركات إلى لجنة الحرمان بسبب مخالفات تعاقدية.
وتشمل المشاريع المُقرة المرحلة الثانية من قناة قوش‌تيبه، وإنشاء مبنى الركاب وموقف الســـــيارات في مطار أحمد شاه بابا الدولي بولاية قندهار، وبناء محطة للمســـــافرين في ولاية فراه، وإنشاء طريق بطـــــول 20 كيلومترًا من أيبـــــك إلى روي دوآب في ولاية سمنجان، إضافة إلى بناء مستشفيات في ولايات بدخشان وبكتيا وهرات، واستكمال مشاريع إيصال وتوزيع الكهرباء في عدد من الولايات، بتمويل حكومي.

لقاء وزير خارجية الإمارة الإسلامية مع مسؤول الأمم المتحدة في كابول

عقد وزير الخارجية المولوي أمير خان متقـــــي لقاءً وداعياً مع أندريكا راتووته، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المقيم في أفغانستان، بحضور جورجيت غانيون القائمة بأعمال بعثة الأمم المتحدة ورئيسة القسم السياسي.
وناقش الجانبان ســـــبل تعزيز التنســـــيق والتعاون بين الإمارة الإسلامية ومؤسسات الأمم المتحدة، مع التأكيد على أهمية استمرار التواصل في المجالات ذات الاهتمام المشترك.
وأعرب معالي الوزير عن تقديره لدور المسؤول خلال فترة عمله، متمنياً له التوفيق في مهامه المقبلة، فيما شـــكر راتووته وزارة الخارجية على تعاونها، واصفاً مهمته في أفغانستان بأنها حافلة بالتجارب الإيجابية.

وزير الصناعة والتجارة يناقش مع تاجر هندي فرص الاستثمار ونقل التكنولوجيا الحديثة

التقى الحاج نورالدين عزيزى، وزير الصناعة والتجارة في الإمارة الإسلامية، في مقره بتاجر هندي، أنكوش ستانا والوفد المرافق له، لمناقشة فرص التعاون والاستثمار.
وأعرب التاجر الهندي عن رغبته في إطلاق صالة عرض للأحجار الكريمة في أفغانستان، إضافة إلى تعزيز الربط بين التجار الأفغان والهنود في قطاع الأدوية.
كما أشار الوفد إلى امتلاك ألمانيا لتقنية حديثة تُمكّن من استخراج كميات كبيرة من وقـــــود الديزل من البلاســـــتيك، معلنين عن استعدادهم لنقل هذه التكنولوجيا إلى أفغانستان.
من جهته، رحّب معالي الوزير بهـــــذه المبادرات، مؤكداً على دعم الوزارة لهم، واصفاً أفغانســـــتان بأنها دولـــــة تتمتع بفرص استثمارية وافرة.
كما شدد على أن القطاع الخاص في البلاد نشط ومستعد للتعاون مع المستثمرين.

قُم في مَقامِ العِزِّ وَانظُـــــر كــابُلا

قُم في مَقامِ العِـــزِّ وَانظُر كابُلا
تَلقَ الشَّـــريعَةَ بَيرَقــاً وَمَناهِلا
هَذي الإِمــارَةُ أَشــرَقَت أَنوارُها
بَعدَ الـــظَّلامِ تَقودُ جِـــيلًا باسِلا
طُلابُ عِلمٍ بِالهُدى قَد أَقسَـــموا
أَن يَكسِروا الغازي وَيَمحوا الباطِلا
حَمَلوا المَصاحِـــفَ والبَنادِقَ رَايَةً
فَغَدَت جِبـــالُ الهندِكوشِ زَلازِلا
صَبَروا عَلى مَرِّ السِّـــنينَ بِخَندَقٍ
حَتّى أَعادوا المَجـــدَ حَقًّا كامِلا
يا مَوطِنَ الأَفغانِ عِشـــتَ مُعَزَّزاً
حُرَّ الحِمى لِلعاصِميـــنَ مَعاقِلا

AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine

«ما يثيرُ دهشةَ العالمِ اليومَ ليسَ أنَّ أفغانستانَ خرجتْ من الحربِ حيّة، بل أنَّها بدأتْ تبني في سنواتٍ قليلةٍ ما عجزتْ عنه قوى كبرى في عقود.
قنواتٌ تشقُّ الأرض، ومشـــاريعُ نفطٍ تتدفّق، ومصانعُ تُبعثُ من الصفر، وحركةُ عمرانٍ تكادُ تقولُ إنَّ هذه البلادَ كانتْ تختزنُ روحًا تنتظرُ لحظةَ الانطلاق.

ولعلَّ الســـرَّ كلَّه أنَّ الذين يقفونَ خلفَ هذا البناءِ رجـــالٌ لم تصنعْهم موائدُ السياسة، بل صنعتْهم السجاداتُ الطويلةُ وميادينُ الصبرِ والثبات.
إنها الأيدي المتوضئةُ حين تبني؛ تبني بعقيدة، وتعملُ بيقين، ولذلك يخشاها خصومُ الأمةِ أكثرَ مما يخشونَ الجيوشَ والسلاح.»

TAPI

الصمود
مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية
alsomood.af@proton.me

Year 21 – Issue No. 245 - Dhu al-Qi‘dah 1447 AH / May 2026 CE